



**رئيس غرفة تجارة حلب الحرة:**  
نعمل بالتعاون مع الجبهة الشامية  
ولكن ليس بصفتها وصية

تفاصيل صفحة 04

**التصعيد الروسي وهشاشة المحور  
السعودي-التركي-القطري**  
العلاقات المتشابكة المعقدة تحت المجهر

تفاصيل صفحة 06

**الدوريات الأوربية الكبرى..**  
نابولي يأتي من بعيد... والسيتي  
يعود من جديد

تفاصيل صفحة 11

# صدى الشام

سياسية . اجتماعية . متنوعة



**روسيا وايران  
في خندق واحد**

تفاصيل صفحة 02

العدد 118 | عدد الصفحات 12

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل أربعاء

الأربعاء 02 كانون الأول (ديسمبر) 2015 الموافق 13 صفر 1437 هـ

## روسيا تنتقم من تركيا في سوريا.. رسالة مشتركة



روسيا تحاول إنهاء مظاهر الحياة في مناطق سيطرة المعارضة (الانترنت)

**حلب... المعارضة  
تقترب من  
«الهدف المرحلي»  
في الريف الجنوبي  
وتردد «وحدات  
الحماية» في  
الريف الشمالي**

مصطفى محمد

رغم التنسيق غير المعن بين النظام و«وحدات حماية الشعب» في الريفين الجنوبي والشمالي، بمساندة سلاح الجو الروسي، للضغط ضد قوات المعارضة، حيث يسعى النظام إلى الوصول إلى الطريق الدولي دمشق-حلب، فيما يتحرك مقاتلو الوحدات لمحاصرة إفسال «المنطقة الآمنة»، إلا أن مقاتلي المعارضة تمكنوا من التقدم في الجبهة الأولى (ريف حلب الجنوبي)، حتى وصلوا إلى مشارف بلدة الحاضرة وثلة العيس الاستراتيجيتين، ما يعني إفسال مخطط روسيا والنظام. وكذلك تمكنت المعارضة من احتواء هجوم «وحدات الحماية» في الريف الشمالي، في ظل سعي للوصول إلى مدينة عفرين، تجنباً لسيناريوهات مقلبة مشابهة.

تواصل قوات المعارضة تقدمها في ريف حلب الجنوبي، رغم كثافة النيران التي تلقوها بالمقاتلات الروسية، بغية محاولة استعادة القرى الاستراتيجية (الحاضر والعيس) التي خسرتها لصالح قوات النظام المدعومة بالمليشيات الإيرانية والعراقية والليبية، بعد هجوم مباغت. وفيما لا يمكن الجزم بما ستؤول إليه خارطة السيطرة، يبدو أن تغيرات جذرية ستتملها الأيام القادمة، وخصوصاً بعد أنباء أوردها مصادر محلية تفيد عن انهيارات معنوية واسعة في صفوف قوات النظام، وإحجام الكثير من عناصر الميليشيات الأجنبية التي تقاوم إلى جانب قوات النظام عن القتال بسبب المقاومة الشديدة من قبل المعارضة والخسائر الكبيرة في صفوف تلك الميليشيات. وذلك على الرغم من تكثيف المقاتلات الروسية لعدد طلعاتها، حيث وثق ناشطون شن المقاتلات الروسية لـ ٣٠ غارة في ساعات الصباح الأولى من يوم الإثنين الفائت، على كل من قرى بردة ورمار ورسم الصهرج ومريودة وثلة أيكاردا.

تفاصيل صفحة 02

أكثر من ٣٠٠ ألف نازح، إثر نزوح نحو ١٥٠ ألفاً خلال الشهر الفائت والحالي، من ريفي حلب وحماة، نتيجة القصف الروسي المكثف لمناطقهم. فيما تواصل من خلال ارتكاب مجزرة في مدينة مثل أربحا، سياسية التهجير الديموغرافي، والتي انتهجها النظام في وقت مبكر من عمر الثورة.

تفاصيل صفحة 02

في السياق نفسه، تحاول روسيا إنهاء مظاهر الحياة في مناطق سيطرة المعارضة، كون معبري السلامة والهوى بمثابة الشريان للمدن والبلدات المحررة، إذ تدخل عبرها قوافل المساعدات الإنسانية لآلاف النازحين السوريين المنتشرين في مخيمات على الحدود، وخصوصاً مخيمات اطمة التي باتت تضم

المناطق المحررة، وخصوصاً استهداف مناطق قريبة من معبري باب السلامة في ريف حلب الشمالي وباب الهوى في ريف إلب الشمالي، رسالة مشتركة إلى تركيا والمعارضة السورية، فهي تضمن رداً على إسقاط طائراتها على الحدود بالتحليل في أماكن مشابهة في تحد لإسقاط أي مقاتلة لموسكو مرة أخرى.

في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، وخصوصاً القريبة من تركيا، أفضل وسيلة للانتقام، لترتكب عدة مجازر خصوصاً في الشمال، ويكون الأسبوع الماضي من أكثر الأسابيع دموية منذ بدأت موسكو «احتلالها» العسكري لسوريا في الثلاثين من أيلول، وكان المدنيون مرة جديدة هم الخاسر الأكبر. ويبدو أن روسيا توجه عبر انتقامها في

صدى الشام

في ظل استبعاد ردة روسي مباشر على أنقرة، بعد إسقاط الأخيرة مقاتلة من طراز سوخوي ٢٤ لموسكو، كانت تقصف مقاتلي المعارضة على الحدود السورية التركية قبل نحو أسبوع، وجدت روسيا

## «دولة الخلافة» (٢) سجون ومحاكم شرعية ظالمة تطلق يد الجناة على البشر



السحر على الساحر وأصبح التنظيم وبالأعلى، بعد أن توسع في منطقة الجزيرة السورية وتحديداً في محافظتي الرقة ودير الزور، وأنشأ محاكمه الشرعية في عاصمة دولة الخلافة المزعومة في مدينة الرقة، وعين قضاة غير أكفاء سرعان ما أطلقوا أحكامهم التعسفية بحق المدنيين، لتمتلي السجون بالمعتقلين الذين تعرضوا لانتهاكات كبيرة كما توسعت قبضة التنظيم لتطال الإعلاميين خارج حدود سيطرته الجغرافية.

عدنان كدم

استطاع تنظيم الدولة الإسلامية عبر ماكينته الإعلامية أن ينفذ إلى عقول الشباب، الذين اعتنوا الأمرين من قمع السلطات الأمنية في بلدانهم، وقتل ذويهم لاعتبارات طائفية لا سيما في سوريا والعراق، حيث انضم الكثير من الشباب إلى صفوفه لمحاربة الظلم الذي حاق بهم من قبل النظامين السوري والعراقي، إلا أنه سرعان ما انقلب

تفاصيل صفحة 05

## سوريا كلها... تتسول

سارة عبد الحي

المجتمعات الفقيرة أو الأماكن ذات الاقتصاديات المتردية أو البلدان ذات الأنظمة السلطوية، لكن عندما يتحول هذا الفعل إلى ظاهرة واسعة تجتاح الشوارع والريف، وسائط النقل، المحال التجارية، المؤسسات، المدارس، المستشفيات، القهاوي، الجوامع والكنائس، وتصل إلى يطرقت المتسولون أبواب المنازل كما هي الآن في سوريا، تتحول هذه الظاهرة إلى كارثة حقيقية.

يقول أبو محمد خالد، أحد المهتمين بالشأن الاجتماعي السوري: «بعد خمس سنوات من قيام الثورة، وما شهده السوريون على إثرها من نزوح وحصار وخسارات، ازدادت حالات الفقر، وتطورت حالات التسول، وأخذت أشكالاً أكثر وضوحاً، وباتت تحمل مبرراتها ربما».

تفاصيل صفحة 07

## عبور السوريين إلى تركيا... منفذ وحيد ومخاطر كثيرة

صدى الشام

غيرهم إلى سوريا، وكيف تم احتجاز بعضهم ثم طردهم بإجراءات موزعة مع منات غيرهم. وأشارت المنظمة إلى أنها «قالت ٥١ شخصاً سورياً في تركيا كانوا قد فرّوا من الغارات الجوية وأعمال العنف الأخرى في سوريا. قالوا جميعاً إنه من المعروف في أوساط السوريين أنهم لا يمكنهم دخول تركيا إلا بمساعدة مهربيين، وضفوا رجالاً ونساءً وأطفالاً خائفين يحاولون العبور زاحفين إلى تركيا عن طريق معابر للمهربيين في مناطق منحدرية ليلاً، لساعات، والرصاص يتطاير من حولهم».

تفاصيل صفحة 08

إن ضيق ذات اليد والعوز المعيشي ليس جديداً على حياة السوريين أو دخيلاً عليها، حيث عانى المواطن السوري الكثير من حالات التردّي الاقتصادي، والتي تفاوتت شدتها باختلاف المراحل السياسية التي مرت بها سوريا. وقد كانت تلك الحالات تهدد، في معظم الأحيان، الطبقة الوسطى، عصب المجتمع السوري، بالانقراض. يحدث ذلك في بلد يصنف من البلدان الغنية بالموارد الطبيعية والبشرية، والتي تكفي لو تم استثمارها بشكل صحيح، لتأمين حياة كريمة ومستقرة لمواطنيها.

لا يعتبر فعل التسول بحد ذاته، حكراً على

## دير الزور... عام من الحصار ينذر بكارثة إنسانية

فراس محمد

تعتبر مسألة حصار الأحياء السكنية وتجويع المدنيين من أكثر تجليات المأساة السورية طوال فترة الثورة، حيث استخدم سلاح لكسر إرادة الشعب الثائر في جريمة لا تقل بشاعة عن القصف والدمار الذي تلحقه القذائف والصواريخ والبراميل المتفجرة بهذا الشعب الأعزل. فمن أحياء حمص الثائرة، إلى غوطتي دمشق الشرقية والغربية، بالإضافة إلى جنوب دمشق، تفنن النظام في تجويع شعبيه الثائر، وهو ما تابعه داعش، لتميز النظام النجيب في الإجرام، فراح ينتقم من المدنيين العزل من خلال حصار الأحياء التي يسيطر عليها النظام في دير الزور.



تفاصيل صفحة 03

# حلب... المعارضة تقترب من الحاضر والعيس وعينها على عفرين

مصطفى محمد

تواصل قوات المعارضة تقدمها في ريف حلب الجنوبي، رغم كثافة النيران التي تلقىها المقاتلات الروسية، بغية محاولة استعادة القرى الاستراتيجية (الحاضر والعيس) التي خسرتها لصالح قوات النظام المدعومة بالميليشيات الإيرانية والعراقية واللبنانية، بعد هجوم مباغت. وفيما لا يمكن الجزم بما ستؤول إليه خارطة السيطرة، يبدو أن تغيرات جذرية ستحملها الأيام القادمة، وخصوصاً بعد أنباء أوردتها مصادر محلية تفيد عن انهيارات معنوية واسعة في صفوف قوات النظام، وإحجام الكثير من عناصر الميليشيات الأجنبية التي تقاوت إلى جانب قوات النظام عن القتال بسبب المقاومة الشديدة من قبل المعارضة والخسائر الكبيرة في صفوف تلك الميليشيات، وذلك على الرغم من تكثيف المقاتلات الروسية لعدد طلعاتها، حيث وثق ناشطون شن المقاتلات الروسية لـ ٣٠ غارة في ساعات الصباح الأولى من يوم الإثنين الفائت، على كل من قرى بردة وزمار ورسم الصهريج ومريودة وتلة إيكاردا.

**انهيارات معنوية واسعة في صفوف قوات النظام، وإحجام الكثير من عناصر الميليشيات الأجنبية عن القتال بسبب صلابته المعارضة والخسائر الكبيرة**

**المتحدث باسم «الجبهة الشامية»: هدفاً مرحلياً لاستعادة السيطرة على الحاضر والعيس لإفشال خطة النظام وروسيا**



مقاتلو المعارضة على خط الاشتباك مع وحدات الحماية الكردية في محيط قرية أناب بريف حلب الشمالي (خاص صدى الشام)



من شرفة الجيران

عبد القادر عبد اللي  
خبير بالشأن التركي

## روسيا وإيران في خندق واحد

كثير من الصحف العربية والعالمية تتحدث عن خلاف إيراني روسي، وغالباً ما يستندون إلى بعض التصريحات أو الأخبار التي تنشرها بعض الصحف الإيرانية المتشددة التي تتحدث عن هذا الخلاف، والصحف كافة في إيران -متشددة ومعتدلة- لا يمكن أن تنشر ما لا ترضى عنه المؤسسة الدينية الحاكمة، ولكن عندما يكون هناك تصريح وفعل، ويتناقض التصريح مع الفعل، فالفعل هو الذي يؤخذ بعين الاعتبار، وليس التصريح... لهذا لا بد من طرح السؤال التالي: «هل هناك تناقض بين تصريحات الصحافة الإيرانية المتشددة وفعلها؟».

إذا كان هناك احتمال بأن الحل السياسي يمكن أن يكون مصلحة روسية، فهل هو مصلحة إيرانية؟ هل يمكن لأي حكومة انتقالية أن تستمر في سورية مع المحافظة على العلاقات مع إيران الإمام الفقيه كما هي في عهد الأسد الابن؟ إيران تدرك تماماً أن الحل السياسي في سورية هو نهاية حكمها الإمبراطوري ومشروعها السياسي الذي يطمح للسيطرة على شرق المتوسط عدا فلسطين وشبه الجزيرة العربية. وعندما تعمل روسيا على تعطيل الحل، وتغامر بمصالحها، فهذا يعني أنها تنظر إلى أبعد من المصالح القريبة، إنها تجد أن الإمبراطورية الساسانية التي تطمح إيران لتأسيسها تخدم مصالحها على الصعيد الاستراتيجي.

لم يكن تصريح بوتين «أرضوغان يريد أسلمة تركيا» عبثاً، ولا محظ سخرية كما فعل غالبية السوريين بالرد «النظام السعودي يريد أسلمة مكة»، فكثير منا يعرف أنه في المناطق المسيحية اللبنانية كان بعض الموارنة يسألون المسيحي الذي لا يعرفون انتماءه: «أنت أرثوذكسي أم مسيحي؟» وهذا فإن بوتين يعتبر الإسلام الذي يمكن التعامل معه هو إسلام الولي الفقيه. ولا ننسى عندما صرّح وزير خارجية روسيا: «يجب ألا يحكم سورية رئيس سني»،... وهناك تصريح آخر على لسان أحد أعضاء مجلس الدوما من حزب بوتين على قناة روسيا التلفزيونية الأولى يقول فيه: «يجب أن ندعم كمال قلتشدار أوغلو في تركيا، ونعتبره شريكاً!...».

كمال قلتشدار أوغلو حليف الأسد المطالب بالديمقراطية على طريقة روسيا ومريديها. فهو يخشى على تركيا من الديكتاتورية تحت حكم العدالة والتنمية، وفي الوقت نفسه يخطب بأنصار حزبه عندما احتجوا على طلبه منهم انتخاب «أكمل الدين إحسان أوغلو» لرئاسة الجمهورية لأنه إسلامي وهم ضد الإسلاميين: «ستدبون دادي دادي، وتتخبون!» (أردت أن أكون دقيقاً بترجمة مفردة «دادي دادي» فاستعرتها من اللهجة العامية)، وبعد فشله في الانتخابات التي خاضها كلها ضد العدالة والتنمية، وإزاء الاحتجاجات داخل حزبه لإسقاطه، أعلن بأن المؤتمر الذي يدعو إليه أعضاء حزبه سيعقد بالمندوبين السابقين، وسيرمم النقص بالتعيين من اللجنة المركزية، هذا يعني أنه يريد أن يعقد مؤتمراً مندوبين ينتخبونه، ويوقع عليه رئيساً للحزب، ولنتذكر أن هذه هي الديمقراطية المنشودة لمريدي الإمام الفقيه وروسيا.

وعندما نستعرض أقوال رئيس هذا الحزب، وأفعاله، نجد أنه أكبر مدعي العثمانية، بل ويعتبر أن أحداً غيره في تركيا لا يمكن أن يحمي العثمانية، وفي الوقت نفسه أكبر داعم للأسد في تركيا، وهو ينتمي إلى الطائفة العلوية، وقد زار الأسد سنة ٢٠١٢، وأعلن في كثير من المرات أنه سيطر السوريين في حال فوز حزبه في الانتخابات التركية البرلمانية. هذا ليس مصادفة، وليس غباء روسيا، إنها سياسة دقيقة، ومعرفة تامة بالأشخاص والسياسات.

من جهة أخرى، لمن يريد أن يمنح المواقف السياسية بعداً تاريخياً، ويحلل بناء على معطيات التاريخ، فطالما كانت الدولة الصوفية وروسيا القيصرية على علاقات جيدة في العصر الذهبي للدولة العثمانية، ولمن يؤمن بأن التاريخ يعيد نفسه، فهذا هو تركيا الناهضة اقتصادياً، والساعة لقرار مستقل، تجد أمامها الدولتين الصوفية بنسختها الإمامية، والقيصرية بنسختها المافيوية. كل المعطيات والمؤشرات تقول إن التحالف الروسي الإيراني استراتيجي، وما العمليات العسكرية المكثفة الذي يشنها الطيران الروسي على الشمال السوري، وفي المناطق التي لا يوجد فيها تنظيم داعش إلا جزءاً من هذه الاستراتيجية. فروسيا وإيران تعرفان أن المناطق التي تسيطر عليها داعش على الحدود التركية مقطوعة، والمناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر والكتائب الإسلامية المعتدلة هي منطقة الدعم الذي يدخل عن طريق تركيا، وهذا القصف الجنوبي، وسياسة الأرض المحروقة التي تنفذها في الشمال السوري ليس لها سوى هدف واحد هو خلق المعارضة السورية المسلحة بين فصي داعش من جهة وروسيا وإيران من جهة أخرى، ومن ثم تعويم النظام السوري، وفرض سيطرته حتى لو بأوركسترا تتألف من جنود إيرانيين وعراقيين وأوزبك... وقائد روسي. فليس هناك تعارض طالما أن الروس سيحصلون على ما يريدونه من هذه المنطقة حتى وإن تبعت إيران إدارياً.

المعارضة «عازمة على الوصول إلى مدينة عفرين، وذلك بعد استعادة السيطرة على قرى أناب ومريمين الملاصقتين لمدينة عفرين، وذلك ردعاً للوحدات الكردية التي تحاول الإصطيد في الماء العكر». بموازاة ذلك، أفادت مصادر محلية خاصة لـ «صدى الشام»، عن «احتجاز الوحدات لرهائن مندمين في قرية أناب، من بينهم نساء وأطفال، ونقلهم كرهائن إلى مدينة عفرين، وذلك بعد اضطراب تلك القوات لانسحاب من عدة قرى كانت قد سيطرت عليها».

يشار إلى أن الاعلان عن تشكيل «جيش الثوار» الذي ضم عدة فصائل وألوية تابعة لقيادة الجيش الحر، من بينها تجمع شوار حمص، وكتائب شمس الشمال، ولواء المهام الخاصة، وجهة الأكراد، كان في بداية شهر أيار من العام الحالي.

إسقاط الطائرة الروسية بئيران تركية، وذلك لزيادة خلط الأوراق من جهة، وللضغط على تركيا التي تسوق لمنطقة آمنة في الشمال السوري على حدودها. من جهة، و«الوحدات» الكردية و«جيش الثوار» من جهة أخرى. هذه الاشتباكات اندلعت مساء يوم الخميس على إثر سيطرة «الوحدات» الكردية و«جيش الثوار» المتحالف معها على عدة قرى خارجة عن النطاق الجغرافي لمدينة عفرين، محاذية لمدينة اعزاز الحدودية الاستراتيجية، ما دفع بقوات المعارضة إلى شن هجوم مباغت بهدف استعادة السيطرة على كل من قرى المالكية وكشتعار وأناب ومريمين. وعلم أن «الوحدات» الكردية المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية قد تلقت أوامر من جهات دولية للتحرك بعد حادثة

وبالانتقال من جنوب المدينة إلى أقصى الشمال، وتحديداً إلى محيط مدينة عفرين، حيث تدور هناك اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والخفيفة بين قوات المعارضة من جهة، و«الوحدات» الكردية و«جيش الثوار» من جهة أخرى. هذه الاشتباكات اندلعت مساء يوم الخميس على إثر سيطرة «الوحدات» الكردية و«جيش الثوار» المتحالف معها على عدة قرى خارجة عن النطاق الجغرافي لمدينة عفرين، محاذية لمدينة اعزاز الحدودية الاستراتيجية، ما دفع بقوات المعارضة إلى شن هجوم مباغت بهدف استعادة السيطرة على كل من قرى المالكية وكشتعار وأناب ومريمين. وعلم أن «الوحدات» الكردية المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية قد تلقت أوامر من جهات دولية للتحرك بعد حادثة

## الردّ الروسي على تركيا سورياً: أسبوع دام في الشمال

أحمد حمزة

منذ اللحظات الأولى للقصف الروسي في سورية (فجر ٣٠ سبتمبر/أيلول الماضي)، أدت الهجمات الجوية إلى سقوط عشرات الضحايا المدنيين بريف حمص الشمالي، كما أمطرت تلك الغارات الشام عن هدف روسيا الحقيقي، في عزمها استهداف مناطق سيطرة المعارضة السورية، لا تنظيم «الدولة الإسلامية»، فتتالى القتلى والجرحى المدنيين. لكن الأسبوع الماضي شهد تصعيداً روسياً غير مسبوق، في قصف الأحياء السكنية شمال البلاد، والمرافق الحيوية والخدمية، التي تخفف على المدنيين وطأة ظروف الحرب، فكان السوريون ضحايا جدد للغارات الروسية. آخر هذه الجازر الروسية وأكثرها وحشية، كانت في مدينة أريحا بريف ادلب الجنوبي، إذ عاشت المدينة صباح الأحد الماضي، ساعات دامية، بعدما استهدفت طائرة روسية سقياً هناك، ما أدى لسقوط نحو أربعين قتيلاً من بينهم نساء وأطفال، فضلاً عن عشرات الجرحى. وقبلها بيوم واحد، أدت غارة روسية استهدفت بلدة بنش بريف ادلب الشمالي الشرقي، إلى مقتل وجرح ما لا يقل عن عشرين مدنياً، كانوا في منازلهم الواقعة إلى الجنوب من البلدة، والتي من المفترض أنها مشمولة بالهدنة التي تم

التوصل إليها في أيلول/سبتمبر الماضي، بين «حركة أحرار الشام الإسلامية» من جهة، ومسؤولين إيرانيين من جهة ثانية، وتقضي بوقف «جيش الفتح»، عملياته العسكرية بكفريا والفوعة، مقابل أن ينهي النظام وحزب الله اللبناني هجومهما على مدينة الزبداني بريف دمشق.

كما أن الاتفاقية التي من المفترض أنها ستمتد لسنة أشهر، نصت على أن يوقف النظام قصفه لبلدات بنش، تفتاز، طعوم، معرة مصرين، رام حمدان، وزردنا، وسلخ في ادلب، وكذلك مناطق مضابيا، سرغايا، بقين بريف دمشق.

وكانت الأيام السابقة قد شهدت أيضاً، تكثيف روسيا، لغاراتها على البلدات الحدودية مع تركيا، والتي لطالما وصفت بالأمنة. فقد جاء إسقاط الطائرة الروسية، ومقتل أحد طياريهما، كعامل يبدو أنه دفع بموسكو، لتزيد وتيرة استهدافها للمرافق الخدمية والحوية.

فمنذ اليوم التالي لإسقاط طائرة «اف ١٦» التركية لـ «سوخوي ٢٤» الروسية، استهدفت موسكو، قافلة شاحنات كانت تحمل مواداً تجارية وأغاثية عند معبر باب السلامة، قرب مدينة اعزاز الحدودية مع تركيا، ما أدى يومها لمقتل خمسة مدنيين على الأقل.

بعد ساعات فقط، وفي السادس والعشرين من الشهر نفسه، عاد الطيران الحربي الروسي، ليشن غارات جديدة استهدفت مدينة اعزاز، وهي آخر مدن

ريف حلب الشمالي قبل الحدود التركية، ومن المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية، وتعتبر آمنة نسبياً بسبب موقفها الحدودي، كما تدخل منها البضائع والمواد الغذائية والتجارية إلى مناطق عديدة شمالي سورية.

وشهد اليوم نفسه، استهداف الطيران الروسي بأربع غارات، بلدة سردما الواقعة في أقصى ريف ادلب الشمالي، المتاخمة للشريط الحدودي مع تركيا، ويقصدها الآلاف المدنيين، كونها مسابقتها، بقيت لغزات طويلة، بعيدة عن صواريخ الطيران الحربي.

في اليوم ذاته أيضاً، سقط ضحايا مدنيون، بغارة روسية استهدفت سوق الهال قرب قرية عويجل في الريف الغربي، كما استهدفت هجمات مماثلة، مناطق قريبة من معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا.

وكان واضحاً أن روسيا، اعترفت استهداف معبري باب السلامة في ريف حلب الشمالي، وباب الهوى في ريف ادلب الشمالي، كونهاا شرطي حياة للمدن والبلدات السورية الواقعة تحت سيطرة فصائل المعارضة، إذ تدخل عبرهما قوافل المساعدات الإنسانية لآلاف النازحين السوريين المنتشرين في مخيمات على الحدود، وخصوصاً مخيمات أطمه التي باتت تضم أكثر من ٣٠٠ ألف نازح وفق ناشطين، إثر نزوح نحو ١٥٠

**جاء إسقاط الطائرة الروسية، ومقتل أحد طياريهما، كعامل يبدو أنه دفع لتزيد وتيرة استهدافها للمرافق الخدمية والحوية.**

**كان واضحاً أن روسيا عازمت استهداف معبري باب السلامة وباب الهوى كونهما شرياني حياة للمدن والبلدات الواقعة تحت سيطرة فصائل المعارضة**

ألفاً خلال الشهر الفائت والحالي من ريفي حلب وحماة نتيجة القصف الروسي المكثف لمنطقهم.

كما أغارت الطائرات الحربية الروسية السبت الماضي، على موقف لسيارات المشنق في بلدة الدانة الحدودية مع تركيا، والتي من المعروف أنها مركز تجاري، إذ كانت تستمر لهدونها النسبي، وقلة استهدافها بالمتمرد لأغراض تجارية، سيما أنها متاخمة للحدود التركية -السورية.

وكان رئيس الائتلاف الوطني السوري خالد خوجة أكد في مؤتمر صحافي أن استهداف ثلاث مدارس، و١٤ مستشفى، ومعمل أدوية، ومعمل للصناعات الغذائية، وتؤكد تصريحات رسمية غربية وتقارير دولية، أن الطيران الروسي يتعمد على ما يبدو، استهداف المناطق المدنية والمنشآت الخدمية والمستشفيات في مناطق سيطرة المعارضة السورية، إذ قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيري بداية هذا الشهر، إن «المعلومات الخاصة لدى الولايات المتحدة تقود المسؤولين الأميركيين إلى الاعتقاد بأن طائرة تابعة للجيش الروسي أصابت مستشفيات أثناء عمليات قصف على علاقات جيدة في العصر الذهبي للدولة العثمانية، ولمن يؤمن بأن التاريخ يعيد نفسه، فهذا هو تركيا الناهضة اقتصادياً، والساعة لقرار مستقل، تجد أمامها الدولتين الصوفية بنسختها الإمامية، والقيصرية بنسختها المافيوية.

كل المعطيات والمؤشرات تقول إن التحالف الروسي الإيراني استراتيجي، وما العمليات العسكرية المكثفة الذي يشنها الطيران الروسي على الشمال السوري، وفي المناطق التي لا يوجد فيها تنظيم داعش إلا جزءاً من هذه الاستراتيجية. فروسيا وإيران تعرفان أن المناطق التي تسيطر عليها داعش على الحدود التركية مقطوعة، والمناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر والكتائب الإسلامية المعتدلة هي منطقة الدعم الذي يدخل عن طريق تركيا، وهذا القصف الجنوبي، وسياسة الأرض المحروقة التي تنفذها في الشمال السوري ليس لها سوى هدف واحد هو خلق المعارضة السورية المسلحة بين فصي داعش من جهة وروسيا وإيران من جهة أخرى، ومن ثم تعويم النظام السوري، وفرض سيطرته حتى لو بأوركسترا تتألف من جنود إيرانيين وعراقيين وأوزبك... وقائد روسي. فليس هناك تعارض طالما أن الروس سيحصلون على ما يريدونه من هذه المنطقة حتى وإن تبعت إيران إدارياً.

إنه يتوقع روسيا عن استهداف الأحياء السكنية والمرافق الخدمية والحوية للمدنيين السوريين. إذ أن فشل الحملة البرية التي شنتها قوات النظام، بالتزامن مع بدء الغارات الروسية، ومن ثم سقوط «سوخوي ٢٤»، ترجمته القوات الروسية من خلال انتقامها من المدنيين.



لم تتوقف روسيا عن استهداف الأحياء السكنية والمرافق الخدمية والحوية (الانترنت)

## دير الزور..

# عام من الحصار يندر بكارثة إنسانية



عام كامل على حصار داعش لأحياء دير الزور (خاص - صدي الشام)

تعتبر مسألة حصار الأحياء السكنية وتجويع المدنيين من أكثر تجليات المأساة السورية طوال فترة الثورة، حيث استُخدم كسلاح لكسر إرادة الشعب الأثر في جريمة لا تقبل بشاعة عن القصف والدمار الذي تلحقه القذائف والصواريخ والبراميل المتفجرة بهذا الشعب الأعزل، فمن أحياء حمص الثائرة، إلى غوطتي دمشق الشرقية والغربية، بالإضافة إلى جنوب دمشق، تفنن النظام في تجويع شعبه الأثر، وهو ما تابعه داعش، تلميذ النظام النجيب في الإجرام، فراح ينتقم من المدنيين العزل من خلال حصار الأحياء التي يسيطر عليها النظام في دير الزور.

### فiras محمد

فرض تنظيم داعش عام ٢٠١٤ سيطرته الكاملة على معظم مناطق سيطرة الشوار في محافظة دير الزور بعد اشتباكات عنيفة مع كتائب الجيش الحر، التي استطاعت في وقت سابق تحرير معظم المحافظة بما فيها أغلب أحياء المدينة، في حين لجأ عدد كبير من النساء والأطفال وكبار السن إلى مناطق سيطرة النظام في أحياء الجورة والقصور وهايش والبيغلة والجفرة، وذلك بسبب القصف العنيف التي تعرضت له الأحياء المحررة من قبل قوات النظام، حيث وصل عدد المدنيين في تلك المناطق إلى ٢٥٠ ألف مدني، لكن بعد أن فقد الشوار أهم معانقه في الريف، اضطروا للانتساب من المدينة ليطر تنظيم داعش على الأحياء المحررة فيها، ويفرض بعدها حصارا خانقا على هذه الأحياء متسببا بمأسا فاقت، على حد وصف بعض ناشطي الدير، مأساة المناطق المحاصرة من قبل النظام في غوطة دمشق.

أبو مجاهد، أحد ناشطي دير الزور ومدير حملة دير الزور تذبج بصمت، قال في تصريح خاص له: «صدي الشام»، أن «الأحياء المحاصرة أكملت يوم الأربعاء الماضي عاما كاملا وهي تزرخ تحت وطأة الحصار والجوع والمرض الذي فرضه تنظيم داعش، متسببا حتى الآن بموت عشرات المدنيين، متجاهلا أن معظم هؤلاء المحاصرين هم أبناء المدينة التي لجأ قسم كبير منهم إلى هذه الأحياء تقاديا لقصف قوات النظام. وأن الجيش الحر طيلة فترة حصاره لقوات النظام في هذه الأحياء، كان يميز بين قوات النظام والمدنيين، فكانت المواد الغذائية والدواء وكافة مستلزمات الحياة تدخل بشكل يومي لهذه الأحياء، لأنهم كانوا يدركون بأن المدنيين الموجودين في هذه المناطق هم أهلهم، في حين لم يميز تنظيم داعش بين المدنيين الأبرياء وبين عناصر النظام الذين تسلهم الإمدادات عن طريق مطار دير الزور العسكري».

### ندرة المواد الغذائية وارتفاع أسعارها

تعتبر ندرة المواد الغذائية وارتفاع أسعارها من أخطر ما يهدد حياة المدنيين هناك، خاصة بعد مرور عام كامل على الحصار دون وجود أفق لنهاية هذه المأساة في الأمد القريب. يؤكد الناشط قحطان الهذال أن «سعر كيلو اللحمة بلغ ١٠ آلاف ليرة سورية، أما سعر الرز أو السكر فقد بلغ ٤٠٠٠ ليرة سورية، إن توفر بالمقابل، هناك الكثير من المواد الغذائية مفقودة، في حين يؤمن النظام مادة الخبز بمعدل ربة خبز واحدة لكل عائلة مهما كان تعداد أفراد العائلة، وبيبعها بسعر ٢٠٠ ليرة سورية للربة الواحدة».

كما تحدث قحطان عن «انتشار ظاهرة استخدام مواد كيميائية، حيث يتم بيعها من قبل عناصر النظام كمنكهات بديلة

عن بعض المواد، كروح السكر وروح البندورة (صبغة البندورة) ومنكهات فواكه على شكل بودرة تصاف للعجين كي تعطي طعم الكيك»، وأكد أن «هذه المواد تتسبب بتقرحات في الجسم وقرحات معدية بسبب تركبتها الكيميائية».

### معظم المواد الكيميائية المستخدمة كبدائل للمواد المفقودة هي مواد محظورة من منظمة الصحة العالمية بسبب تأثيرها على جسم الإنسان

وفي تعليقه على استخدام هذه المواد، أكد الدكتور إبراهيم محمود، دكتور الكيمياء التحليلية والأخصائي في الأدوية وتركيبها الكيميائي، في تصريح خاص له: «صدي الشام»، أن «هذه المواد محظورة الاستخدام من قبل منظمة الصحة العالمية بسبب تأثيرها على جسم الإنسان. وحتى بالنسبة لاستخداماتها في الأدوية، هناك تحذيرات شديدة كونها مصنفة كمواد شديدة السمية. فبالإضافة لتأثيراتها على الجسم والمعدة، فإنها تشكل خطرا كبيرا على الكبد والكليتين بسبب صعوبة تفكيكها في الكبد وطرحها عن طريق الكليتين. أما الملونات الكيميائية فقد تم حظر استخدامها في ألعاب الأطفال كي لا تلامس يد الطفل، فيمكننا تخيل مدى خطورتها بحال تم تناولها كقطع. وبالنسبة للمحليات، فبالإضافة لأضرارها على الصحة والكبد والكلى، فليس لها أي فائدة غذائية خاصة لأناس في حالة حصار، فالجسم لا يستفيد منها أبدا، مما يتسبب بهبوط

بالسرعات الحرارية التي يحتاجها جسم الإنسان في هكذا ظروف».

### النظام السوري يعهّد معاناة المحاصرين

لم يكف ما يحل بهؤلاء المدنيين المحاصرين من محنة ليزيد النظام من معاناتهم من خلال ممارساته، حيث تعيث عصابات اللجان الوطنية المعروفة بالشبيحة، بالإضافة لعناصر الجيش والأمن، فسادا في هذه المناطق. حيث يؤكد الناشط أبو مجاهد أن «ضباط النظام هم من يحتكرون المواد الغذائية التي تأتي عن طريق المطار العسكري، ويقومون ببيعها من خلال عناصرهم واللجان الشعبية، بأسعار خيالية. وبنفس الوقت، يسمح النظام بخروج المدنيين من هذه المناطق في حالات خاصة كالعلاج، بعد دفع مبلغ ٥٠ ألف ليرة سورية للشخص برا، و١٥٠ ألف ليرة سورية بطائرة الهليكوبتر لمطار القامشلي. لكن اللواء محمد خضر أصدر قرارا بمنع سفر المواطنين لأي سبب كان، ليعود ويسمح السفر قبل أيام، بعد أن رفع الأسعار وأصبحت ١٥٠ ألف ليرة سورية للنقل البري و ٣٥٠ ألف ليرة سورية لطائرة الهليكوبتر».

### تنسيق بين داعش والنظام

يؤكد الناشط قحطان الهذال أن «هناك تنسيق بين عناصر داعش وضباط النظام السوري فيما يخص التجارة بالمواد الغذائية التي لا يتم إدخالها عن طريق المطار. فجزء كبير من المواد الغذائية التي يحتكرها ضباط النظام الكبار بالمحافظة، يتم إدخالها بالتنسيق مع عناصر داعش وبأسعار يتم الاتفاق عليها بشكل مسبق. حيث تباع بعد ذلك للمواطنين بهذه الأسعار الخيالية، فكل الطرفين مستفيدين من هذه التجارة على حساب المواطنين المدنيين الذين لا حول لهم ولا قوة».

## تركيا وروسيا... خيارات ما بعد السوخي

### سقراط العلو

سقطت هيبة «شبيخ» روسيا بوتين، بعد الصفة «الناتوية» التي تلقاها بكف تركية، حين أسقطت أنقرة طائرة السوخي الروسية التي اخترقت أراضيها، من حينها والتصريحات الروسية ترعد فقط ولا تمطر بأي رد. ففي حين يعلنون عدم الرغبة في التصعيد العسكري، يهددون بالرد الاقتصادي، فهل بيد روسيا ما يعطيها القدرة على رد الصفة التركية اقتصادياً؟ أم هو منطق الطلبة والرياسة فقط؟

رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف، أشار بوضوح إلى أن الشركات التركية قد تخسر حصتها في السوق الروسية، حيث تعد روسيا ثاني أكبر شريك تجاري لتركيا بعد بلدان الاتحاد الأوربي، ويزيد حجم التبادل التجاري بين البلدين عن ثلاثين مليار دولار سنوياً، غير شاملة قطاع الخدمات.

### يرتكز التعاون بين روسيا وتركيا اقتصادياً على خمسة نقاط أساسية وهي: الغاز والمشروعات المشتركة في هذا المجال، والتبادل التجاري، ومحطة الطاقة النووية التركية، والسياحة الروسية إلى تركيا، والاستثمارات المتبادلة.

في ملف الغاز تعتبر روسيا المورد الرئيسي لتركيا للغاز الطبيعي المستورد حيث تعتمد أنقرة على موسكو في حوالي نصف وارداتها من الغاز الطبيعي، وهو ما قد يضر تركيا كثيراً في حالة اتخاذ روسيا قراراً بوقف إمدادات الغاز لها، كما تعتمد تركيا على روسيا في ١٢٪ من الواردات النفطية أيضاً. ولكن لن يجرؤ الروس على استخدام ورقة الطاقة في الرد على الأتراك لسببين هامين: الأول أن روسيا ستخسر الرزون التركي لصالح أحد المنافسين في سوق الغاز، إما إيران، ثاني أكبر منتج في العالم بعد روسيا وثاني مورد لتركيا بعدها أيضاً، والتي عرضت مراراً استدائها لمدد أي نقص في الغاز لدى تركيا، أو قطر ثالث أكبر منتج للغاز في العالم بعد روسيا وإيران والحليف الأقرب لتركيا في المنطقة. أما الثاني فهو مشروع «السيال الأزرق» لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر تركيا لتجنب روسيا لممر أنابيبها عبر الأراضي الأكرانية، وهو مشروع موسكو الاستراتيجي لمواجهة محاولات أوروبا كسر حصار الاحتكار الروسي لتوريد الطاقة إليها، لذا فإن تعليق هذا المشروع يضر بروسيا قبل تركيا.

أما في مجال التبادل التجاري، والذي وصل بين الدولتين وفق آخر الإحصاءات، إلى نحو ثلاثة وثلاثين مليار دولار تصل الصادرات الروسية إلى نحو ثمانين في المائة منها، وهو ما قد يعود بالضرر الأكثر على روسيا عند تأثر العلاقات التجارية في ظل حالة العزلة التي تعاني منها بسبب عقوبات غربية عليها. وتعتبر تركيا سابع شريك تجاري لروسيا وثاني أكبر أسواق التصدير بعد ألمانيا، وكات المنفذ للأسواق الروسية من نقص السلع وبخاصة الخضار والفواكه بعد العقوبات الغربية.

وينظره سريعة على الأسواق المالية، سنلاحظ أن تأثير التوتس الروسي التركي انعكس حتى الآن على الشركات المرتبطة بالتجارة بين البلدين ليس فقط التركية، وإنما الروسية أيضاً. ففي روسيا، فقد سهم بنك «سبيرباتك» حوالي ٤٪ من تعاملاته منذ يومين، وهو أكبر البنوك الروسية التي تدبر معظم العمليات التجارية الروسية مع تركيا. كما انخفض سعر سهم غازبروم في نهاية تعاملات الثلاثاء، وقد ١٧٪ من قيمته بسبب احتمالات فقدان صفقة «تركيش غاز». أما على صعيد السندات الحكومية، فقد بدأ المستثمرون عمليات بيع مكثفة لسندات الخزنة الروسية (أجل خمس سنوات)، حيث ارتفعت الفائدة عليها بتسع عشرة نقطة مئوية، لترتفع إلى ١٠.٧٪، وهي أعلى نسبة ارتفاع منذ أغسطس-أب.

أما عن المحطة النووية التركية، فكانت قد اتفقت موسكو وأنقرة على بنائها في مدينة مرسين بتكلفة تقدر بـ ٢٢ مليار دولار لتوليد الكهرباء، حيث ستشارك شركة روستوم الروسية في إنشاء المحطة التي تم وضع حجر أساسها في نيسان، ومن المنتظر أن تدخل الخدمة في حالة استمرار المشروع في عام ٢٠١٩، بطاقة إنتاجية ٤٨٠٠ ميغاواط، وتعتد تركيا أنه وبفضل هذا المشروع ستصبح ثاني دولة على مستوى العالم خلف الصين، والأولى على مستوى أوروبا، في إنتاج الطاقة الكهربائية. ومع توتر العلاقات بين بلاده وروسيا، هذ الرئيس التركي بالاستعانة بدول أخرى لإنشاء المحطة، والاستعانة عن روسيا، خصوصاً أن حجم هذا المشروع يمكن أن يسبل لعب العديد من البلدان التي لديها خبرة في مجال بناء المفاعلات النووية، وبخاصة التي بدأت تستغني عن تلك المفاعلات في توليد الطاقة الكهربائية بعد حادثة مفاعل فوكوشيما ٢٠١١، ومنها ألمانيا واليابان.

لم يبق بوتين إذا في الاقتصاد سوى مجال السياحة، إذ تعد روسيا من أهم الدول التي تعتمد تركيا على عدد سياحها الذين وصل العام الماضي إلى أربعة ملايين ونصف المليون سائح من أصل ستة وثلاثين مليون سائح زاروا تركيا خلال العام بنسبة حوالي ١٢٪ لتكون روسيا في المرتبة الثانية بعد ألمانيا، بحسب إحصاءات وزارة السياحة التركية. ولكن أي سيقضي الروس إجازتهم بعد قرار روسيا وبريطانيا تعليق الرحلات الجوية إلى شرم الشيخ وإجلاء السياح هناك، إثر سقوط طائرة ركاب روسية والتي عرضت مراراً استدائها لمدد أي نقص في الغاز لدى تركيا، أو قطر ثالث أكبر منتج للغاز في العالم بعد روسيا وإيران والحليف الأقرب لتركيا في المنطقة. أما الثاني فهو مشروع «السيال الأزرق» لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر تركيا لتجنب روسيا لممر أنابيبها عبر الأراضي الأكرانية، وهو مشروع موسكو الاستراتيجي لمواجهة محاولات أوروبا كسر حصار الاحتكار الروسي لتوريد الطاقة إليها، لذا فإن تعليق هذا المشروع يضر بروسيا قبل تركيا.

### يرتكز التعاون بين روسيا وتركيا اقتصادياً على خمسة نقاط أساسية وهي: الغاز والمشروعات المشتركة في هذا المجال، والتبادل التجاري، ومحطة الطاقة النووية التركية، والسياحة الروسية إلى تركيا، والاستثمارات المتبادلة.

يبدو أن تلويح موسكو بعقوبات اقتصادية غير ذي جدوى كرد على الإهانة التركية. وكل ما يقوم به الكرملن من إجراءات، كالإزام الأتراك بالحصول على فيزا لدخول روسيا، أو عدم الرد على مكالمات أردوغان، هي مدعاة للسخرية أكثر منها للخوف بالنسبة للأتراك. أما المواطنون الروس فلم يسبق لهم بوتين من خيارات للسياحة سوى زيارة العتبات المقدسة في سوريا والعراق وإيران، وله تعلم للظلمات الكرملينية على طريقة الحلفاء، كرد على مظلومية الطائرات الروسية.



# بسمه صباح

## مسلسل إذاعي درامي على هوا روزنة.



## رئيس غرفة تجارة حلب الحرة:

## نعمل بالتعاون مع الجبهة الشامية ولكن ليس بصفتها وصية



عبد الناصر رستم، رئيس غرفة تجارة حلب الحرة

من أجل تمكين بنية اقتصادية من خلال اقتصاد محلي قوي يأمل السوريون تحقيقه، قام عدد من التجار بتأسيس غرفة تجارية جديدة تضم الكثير من التجار السوريين المقيمين في مدن تركية مختلفة. تسعى الغرفة إلى تمثيل التجار السوريين في سوريا الحرة مستقبلاً، وإلى أن تكون نواة غرفة تجارية وصناعية عامة في سوريا الجديدة، كما تسعى إلى التعاون والتواصل مع الجهات الاقتصادية لبحث إمكانيات العمل والتجارة. لم تزل التجربة في بداياتها وتعاني العديد من العقبات. «صدي الشام» التقت رئيس غرفة تجارة حلب الحرة، وكان لها معه هذا الحوار:

## حاوره: أنور مشاعل

\* قبل أن نبدأ الحوار، هل تعطينا فكرة عامة عن «غرفة تجارة وصناعة حلب الحرة»؟

بالبداية، نقول صراحة أن النشاطات الاقتصادية والتجارية والصناعية والزراعية الفردية وغير المنظمة لا يمكنها أن تلبى متطلبات الحالة التي نحن فيها. ولأن سورية تعد من الدول التجارية والصناعية والزراعية في المنطقة، فلا بد من وجود مظلة جامعة ينضوي تحتها التاجر أو الصناعي والزراعي، ترعى حقوقه وتلزمه بواجباته. من هنا كانت فكرة خلق كيان يجمع هذه الشرائح من الشعب السوري، فكانت غرفة التجارة والصناعة. ولقد لاقت هذه الفكرة ترحيباً من السادة التجار، بالإضافة إلى ترحيب ودعم من الجانب التركي، ممثلاً بالسيد الوالي. وعليه تم دعوة السادة التجار وعقد اجتماع انبثق عنه تشكيل لجنة تأسيسية عملت على وضع نظام داخلي للغرفة، بطابع اقتصادي مستقل. مقر الغرفة الرئيسي في سورية، وفرعها حالياً في تركيا، نظراً للظروف الراهنة.

\* كرئيس لغرفة تجارة حلب الحرة، ما هي الرؤية والأمال لهذا الكيان في ظل هذه الظروف؟

تمثيل التجار والصناعيين السوريين في الداخل والخارج، وتسهيل تعاونهم فيما بينهم. كما ونطمح إلى العمل على المشاركة في تأسيس مشاريع التنمية الصناعية والتجارية والزراعية ومشاريع البنى التحتية، والتحكيم بين السادة التجار في المنازعات الصناعية والزراعية، من خلال لجنة يقوم عليها أصحاب الخبرة واختصاصيون يعملون في ظل الغرفة. نأمل أن تقوم الغرفة بمنح السادة التجار وثائق تثبت احترافهم العمل التجاري، وتساعد على إقامة المعارض والمشاركة في المعارض الدولية.

## تعمل غرفة تجارة حلب الحرة على تمثيل التجار والصناعيين السوريين في الداخل والخارج، وتسهيل تعاونهم فيما بينهم.

\* هذا عن الرؤية والأمال، فماذا عن الخدمات والتسهيلات المقدمة

حالياً من الغرفة للسادة التجار والصناعيين؟

هناك الكثير من الخدمات التي تقدمها الغرفة، ومنها وضع لائحة أسعار للمواد المصدرة حسب المسموح به من الجانبين التركي والسوري، وتحديد الأعراف في العلاقات الصناعية والزراعية والتجارية، وإصدار نشرات دورية ومطبوعات متعلقة بالحياة التجارية في الظروف الحالية عبر موقع الغرفة على الفيسبوك، وتزويد التجار الأعضاء بالفرص التجارية والصناعية بعد دراسة جدواها الاقتصادية بالطرق العلمية، ومنح وتصديق شهادات المنشأ للمواد التجارية.

## القانون التجاري لا يعتبر الشخص تاجراً مهما بلغت ثروته، إلا بعد انتسابه لغرفة التجارة، والتي بدورها تلعب دور الإشهار لكون ذلك الشخص تاجراً

\* هناك شروط يجب أن تتوفر في التاجر أو الصناعي لتتم الموافقة عليه كعضو في الغرفة، فما هي هذه الشروط؟

إن القانون التجاري لا يعتبر الشخص تاجراً مهما بلغت ثروته إلا بعد انتسابه لغرفة التجارة، والتي بدورها تلعب دور الإشهار لكون ذلك الشخص تاجراً. عليه، قمنا بوضع شروط لا بد من توفرها لاعتباره تاجراً، منها تقديم العضو لوثيقة تثبت احترافه للعمل التجاري أو الصناعي

أو الزراعي من خلال انتسابه إلى غرفة التجارة أو الصناعة أو الزراعة في سورية سابقاً، ولمدة لا تقل عن ثلاث سنوات. أو أن يكون عضواً لغرفة تجارية أو صناعية أو زراعية دولية، أو أن يكون وكيلاً لشركة تجارية عالمية، بالإضافة لشروط أخرى.

\* أين وصل العمل في الغرفة في الوقت الراهن؟

لقد قام الجانب التركي بإغلاق المعابر الحدودية لضرورات يعود تقديرها للاتراك، لكن ذلك أعاق حركة التبادل التجاري. ونظراً لحاجة الداخل المحرر في سورية للسلع الضرورية لحياتهم، كان لا بد من التواصل مع الجانب التركي عبر غرفة التجارة والصناعة، والتقدم بجدول يضم أسماء التجار الأعضاء بالغرفة. وقد حصلنا على موافقتهم بالسماح لهؤلاء بحرية الحركة عبر المعبر باستثناء من قرار إغلاق المعابر عموماً. وهذه الموافقة سنتفتح لنا مجالاً للعمل بما يخدم الداخل السوري.

\* هل هدفه الغرفة رعاية التجار المتواجدين في مدينة كلس تحديداً؟

كما أسلفت، الغرفة هي نواة لغرف التجارة والصناعة في سورية المحررة. فخدماتها تشمل جميع التجار من أي مدينة في تركيا. وهناك عدد كبير من التجار السوريين في أنقرة، مرسين، غازي عنتاب، وإسطنبول أعضاء بالغرفة.

\* ما هي الجهات التي تدعمكم كغرفة تجارة حرة؟

حتى تاريخه، لم يتسن لنا الاتصال بأي جهة داعمة. الغرفة تدعم استمرارها من خلال رسوم الانتساب إليها فقط أما في

الجانب اللوجستي، فالحكومة السورية المؤقتة تقدم لنا الدعم اللوجستي فقط، من خلال التواصل مع وزارة المالية والاقتصاد ممثلة بالسيد وزير المالية والاقتصاد والمكلف بملف الجمارك في الوزارة.

## رستم: الغرفة تدعم استمرارها من خلال رسوم الانتساب إليها فقط، وتقدم الحكومة المؤقتة دعماً لوجستياً فقط

\* ماذا عن بقية المحافظات والمدن السورية، هل ستستفيد قريباً من الغرفة؟ وهل لديكم كوادرن بشرية قادرة على وضع سياسة عمل تضمن ذلك؟

الغرفة لم تنشأ لتكون خاصة بمنطقة دون أخرى، بل الهدف منها كما أسلفت، غرفة تجارة وصناعة عامة لسورية الجديدة، أي أنها ستغطي كافة المدن السورية حالياً، نعد العدة للتواصل مع غرفة التجارة والصناعة في مدينة إنلب لتوحيد العمل فيما بيننا، وتحقيق استفادة التجار في الغريقتين، من خلال توحيد الأهداف والإجراءات على المعبرين، باب الهوى وباب السلامة. أما بالنسبة للكوادرن البشرية، فلدينا كادر جيد يتحمل عبئا كبيرا في سبيل تحقيق هدفنا في هذه المرحلة. وسنعمل عداة توسيع عملنا على رفد الكادر في الغرفة بأصحاب كفاءات علمية وعملية. سورية تضم خبرات خلّاقة بشهادة القاضي والدانسي.

\* لم تزل المنطقة الآمنة مجرد فكرة عنه الآن، فهل دخلت هذه الفكرة في خططكم للغرفة؟

إن أقيمت منطقة آمنة، فمن المتوقع أن تحتوي على ما يفوق المليون نسمة، وستكون بالتالي بحاجة إلى بنى تحتية كبيرة في كافة الأصعدة. نحن قادرون على مواجهة الحركة التجارية الكبيرة التي قد تنشأ من جراء إقامة المنطقة الآمنة. وقد حرصنا على الاستعداد لذلك جيداً.

\* هل لديكم أي مشاريع لإقامة لقاءات مع أي جهة أخرى تعنى بالعمل التجاري؟

نعم. نقوم حالياً بالاتصال مع بعض السادة أصحاب الفعاليات الاقتصادية السورية الكبيرة الموجودة في تركيا، بغية إقامة عمل تجاري خلّاق يحقق فرصاً اقتصادية تعود على الداخل السوري بأفضل ما هو ممكن. وقد قطعنا شوطاً مهماً في هذا الخصوص. كما نرجو من الحكومة السورية المؤقتة أن تتبنى جهودنا وتباركها، وتكون صلة الوصل بين الغرفة والجهات التي تعنى بالعمل التجاري في تركيا.

\* هل لديكم أي ارتباط مع أي جهة بالداخل السوري؟

نحن نعمل حالياً بالتوافق مع إدارة معبر باب السلامة، والتي تتبع عملياً إلى الجبهة الشامية، أي أننا نعمل بالتعاون مع الجبهة الشامية، ولكن ليس بصفتها وصية. وكما تعلمون، يقع على عاتق الجبهة الشامية حمل كبير، وهو قتال النظام المجرم الظالم للشعب السوري، وكذلك قتال «داعش»، أو ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، ونحن لسنا إلا مؤسسة مدنية تعنى بالجانب المدني والاجتماعي لحركة التجارة السورية، وباستقلال تام كما أسلفت، عدا الرعاية التي لا يمكن لنا الاستمرار بدونها. وأضيف هنا أن هذه الرعاية تكون من خلال الإدارة الاقتصادية للجبهة الشامية.

\* ما هي الكفاءات التي تتمتع بها الإدارة الاقتصادية في الجبهة الشامية بحسب علمكم، وخاصة أن الجبهة كيان عسكري؟

الإدارة الاقتصادية تضمن نخبة من الشباب المخصصين والمجازين في العمل الإداري والاقتصادي، وهم على درجة عالية من الخبرة. وعليه، يتم التعامل بشكل علمي أكاديمي خلّاق معهم. وأضيف هنا أيضاً أن النظام الداخلي للغرفة والمعمول به حالياً، تم وضعه بالتعاون مع عدد من السادة الحقوقيين والاقتصاديين من الإدارة الاقتصادية للجبهة الشامية.

\* هل لديكم ما تقولونه أخيراً؟

نعم، أشكر الشعب السوري العظيم، كما أشكر المجاهدين المرابطين على الجبهات، وكافة أمهات الشهداء. والشكر موصول ل«صدي الشام» ولكم وكافة التجار والصناعيين والزراعيين الأحرار.

## الشهيد طلال عبد الوارث إسماعيل



ولد طلال عبد الوارث إسماعيل عام ١٩٨٧، في مدينة القصور، المدينة التي كانت التي لبثت سرعياً نداء درعا في بداية عام ٢٠١١، والتي شهدت أكبر المظاهرات وأجملها.

درس طلال في مدارس القصور، وأكمل فيها دراسته الثانوية، ثم درس في معهد الرياضة. وبعد تخرجه من المعهد، عمل مدرساً للرياضة في مدارس القصور، وقد تميز فيها كمدرس محبوب ونشط.

مع بداية الثورة، كان طلال من أول المشاركين في المظاهرات، وبسبب صوته الجميل، تحول إلى قاضوش الثورة في القصور، إذ كان يمتلك القدرة على الهتاف وعلى غناء الأناشيد الحماسية والوطنية، وعلى مخاطبة الشباب في المظاهرات مما يزيد من حماسهم ويشجعهم.

ولأن القصور كانت مميزة بحراكها الثوري والسلمي، فقد تعامل معها النظام بمنتهى القسوة والعنف، من خلال قمع المظاهرات واستخدام الرصاص الحي على المتظاهرين مباشرة، ومن خلال حملات الاعتقال وقتل الكثير من الشباب تحت التعذيب. وهو ما أدى إلى تحول الحراك السلمي فيها، كغيرها من المدن السورية، إلى ثورة مسلحة.

وكان الشهيد طلال من أول الشباب المدنيين الذين حملوا السلاح لحماية المظاهرات السلمية في القصور، بعد عام من بداية الثورة.

انضم طلال إلى كتبية العاديات، ثم انتخب نائباً لقائد تلك الكتبية لما تميز به من شجاعة وقوة. استشهد والده، عبد الوارث إسماعيل، كما استشهد أخوه، موفق عبد الوارث إسماعيل، وهو يدافع عن ثورة الشعب المظلوم. وفي رمضان بتاريخ ٢٠١٢/٨/١١، استشهد طلال وهو يحمل سلاحه على أرض القصور التي أحبها أكثر من نفسه، ليصبح الشهيد الثالث لنفس العائلة.

## «دولة الخلافة» (٢)

# سجون ومحاكم شرعية ظالمة تطلق يد الجناة على البشر



سجون ومعتقلات داعش.. صروح لبناء الظلم (الآنترنت)

العشوائية إلى اكتظاظ السجون بالمعتقلين، لاسيما في النقطة الأمنية الأخطر التابعة للتنظيم والمعروفة باسم النقطة «11». وقد أشارت حملة «الرقعة تذيب بصمت» إلى أن «التنظيم ارتكب العديد من الانتهاكات بحق أبناء مدينة الرقة ترتقي إلى مستوى جرائم حرب بحق الإنسانية، لا سيما بحق أبناء المناطق التي يسيطر عليها، ليمارس شتى أنواع الجرائم، علناً ودون حساب. بل على عكس ذلك، فهو يسعى لنشر ثقافة الإرهاب حول العالم، معتزلاً بها كونها أحد أهم الأسباب التي مكنت حكمه، فخصص لها شقاً قوياً من إعلامه، يعمل على تقديمها بكل اللغات والطرق، من قطع الرؤوس والأطراف والجلد والرزمي من شاطئ، جميعها طُبقت أمام الكاميرات وبُنِت للعالم لتعكس حقيقة الوضع تحت سيطرته، إلا أن الوضع داخل معتقلاته يسوء يوماً بعد يوم، بحسب شهادة معتقلين أفرج عنهم، وآخرين استطاعوا الهرب من سجونهم».

**شهود عيان من سجون التنظيم: هناك نسوة يجلدن حتى الموت، ونشطاء يتعرضون للصلب وتقطيع الأطراف والصعق بالكهرباء والتعليق من الديدن**

أستطاع تنظيم الدولة الإسلامية عبر ماكينته الإعلامية أن ينفذ إلى عقول الشباب، الذين عانوا الأمرين من قمع السلطات الأمنية في بلدانهم، ومقتل ذويهم لاعتبارات طائفية لا سيما في سوريا والعراق، حيث انضم الكثير من الشباب إلى صفوفه لمحاربة الظلم الذي حاق بهم من قبل النظامين السوري والعراقي، إلا أنه سرعان ما انقلب السحر على الساحر وأصبح التنظيم وبالأعلى عليهم، بعد أن توسع في منطقة الجزيرة السورية وتحديداً في محافظتي الرقة ودير الزور، وأنشأ محاكمه الشرعية في عاصمة دولة الخلافة المزعومة في مدينة الرقة، وعين قضاة غير أكفاء سرعان ما أطلقوا أحكامهم التعسفية بحق المدنيين، لتمتلي السجون بالمعتقلين الذين تعرضوا لانتهاكات كبيرة. كما توسعت قبضة التنظيم لتطال الإعلاميين خارج حدود سيطرته الجغرافية.

عدنان كدم

استغل التنظيم الأوضاع السياسية في سوريا والعراق ووظفها لخدمة مصالحه. فبعد سقوط العراق عام 2003 بيد الاحتلال الأمريكي والبريطاني، وبداية تطبيق حكومة المالكي لسياساتها الطائفية، التي أدت إلى تهيمش أهل «السنة» من أبناء العراق وابعادهم عن مسرح الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى قمع نظام الأسد لأبناء العرب «السنة» بطريقة وحشية يابعاز من إيران. استغلت قيادات التنظيم هذه الممارسات ليتم توظيفها لصالح مآربهم الخاصة، ولينجحوا في استمالة أكبر عدد من الشباب في سورية والعراق.

المحلل السياسي علي الأحمد يوضح ما حصل قانلاً: «حاولت قيادات التنظيم استغلال هذا الشرح بين مكونات الشعب السوري والعراقي، فقام التنظيم بجذب الشباب المسلم للانضمام إليه، وتكوين رأي عام مناصر لفكره على أنه حامي أهل السنة والجماعة، والمقاوم الوحيد للاحتلال الإيراني للأرض العربية، وليعلن الجهاد المقدس، ويرفع شعار «الجهاد ضد الظلم»، حيث انضم إليه «الجهاديون» من كل البلاد الإسلامية وغير الإسلامية».

ولفت الأحمد بقوله: «توسع التنظيم أكثر وأصبح له تأثير واضح في العراق وسوريا على يد زعيمه أبو بكر البغدادي، ليستغل فرصة الحرب التي يشنها نظام الأسد على أهل السنة، وليعلن ادعاءه مناصرة الشعب السوري في ثورته ضد نظام الأسد. وساهم إعلان الخلافة بشكل كبير في جذب الشباب للجهاد، خاصة بعد المذابح الرهيبة التي أقرتها نظاما الأسد والمالكي بحق أهل السنة في سوريا والعراق».

### ثقافة الإرهاب

لا يزال التنظيم يقوم بحملة اعتقالات واسعة طالت العديد من الشبان في مدينة الرقة معقل خلافته المزعومة، دون توجيه أية تهمة ضدهم أو وجود أسباب مباشرة للاعتقال. وقد أدت هذه الاعتقالات

أدى الصاروخ الأول إلى خروج القضاة من الملاجئ في أقبية بناء المالية، وعند محاولتهم الهرب بسياراتهم اتاهم الصاروخان الثاني والثالث، مما أدى إلى مقتل خمسة منهم وإصابة سادسهم إصابة بالغة أدت إلى كسر في قدميه».

وأوضح ناشطون أنه «نتيجة الاستهداف المتكرر تم توزيع المحكمة فيما بعد على عدة دوائر ضمن الأبنية السكنية في مدينة الرقة، حيث خصص قسم في بناء غربي بناء «الجميل»، وقسم آخر في بناء شمال صيدلية الخضار، وما زال هنالك قاض واحد فقط يدعى «أبو مالك»، سعودي الجنسية، وهو يدير حالياً أمور المحكمة».

### محاكم شرعية

صدر تقرير عن الأمم المتحدة بداية العام الحالي يتهم التنظيم بإنشاء «محاكم شرعية» في الأراضي الواقعة تحت سيطرته، كما يتهمه بتفنيذ عقوبات وصفها التقرير بـ«القاسية وغير الإنسانية»، ضد الرجال والنساء والأطفال. وأشار التقرير إلى أن التهديد الأكبر يطال النساء المثقفات، وخاصة المتعلمات والمهنيات.

ماهر أحمد، أحد أعضاء حملة «صرخة من الرقة»، وفي تقرير أعدته الحملة، أوضح أنه التقى بمحام عامل في المحاكم السورية في الرقة قبل دخول التنظيم للمدينة، وهو الآن حبيس بيته. وتحدث المحامي، الذي تحفظ على اسمه لأسباب أمنية، عن نشوء المحاكم الشرعية التابعة للتنظيم قانلاً: «بداية قام التنظيم بإنشاء محكمة المنصورة غرب الرقة على بعد 30 كم، وقد ترأسها القاضي أبو علي الكرامة، والذي عرف بقسوة أحكامه، وكانت المحكمة الوحيدة التابعة للتنظيم في محافظة الرقة».

يقوم به سجاتو النظام، كاتباهم طريقة «الشيخ»، ناهيك عن استخدام الكهرباء في التعذيب والانتهاكات الجسدية والنفسية التي تمارس بحق السجناء».

**تدل التفاصيل المسربة من سجون التنظيم على أن المحققين هناك، في معظمهم، ضباط انشقوا عن النظام الأسدي أو تظاهروا بالانشقاق، فاحتواهم لتنظيم لديهم ليمارسوا هذه الأساليب التعذيبية».**

ويضيف زكريا: «أن دل هذا الأمر على شيء فإمما يدل على أن طرق التعذيب التي يتبعها التنظيم هي نسخة طبق الأصل عن أساليب النظام. ومن خلال ذلك قد نستنتج أن المحققين في سجون التنظيم هم في معظمهم، ضباط انشقوا عن النظام الأسدي أو تظاهروا بالانشقاق، فاحتواهم التنظيم لديه ليمارسوا هذه الأساليب التعذيبية».

### خارج حدوده

حاول التنظيم إرسال خلاياه النائمة خارج مناطق سيطرته، ليستهدف كلمة الحق التي تخرج من أفواه معارضيه الإعلاميين، الذين يكشفون للعالم هول وقفاعة ممارساته التصفية بحق البشرية جمعاء. وقد ضرب الإعلامي أحمد زكريا مثلاً حياً عن التهديدات التي طالت الإعلاميين خارج سوريا قانلاً: «نتم يكتف التنظيم باستهداف الإعلاميين في الداخل، بل طالت مخالبه الإجرامية الإعلاميين في الخارج، والذين يعتبرهم خطراً حقيقياً يتوجب التخلص منه، كونهم يفضحون انتهاكاته التي يقوم بها بحق عامة الناس».

وتابع حديثه قانلاً: «هذا ما حصل معي شخصياً لدى عودتي من مؤتمر جنيف 2، فقد تفاجأت بنشر التنظيم لاسمي على أنني من المطلوبين للقصاص بحد السيف. لم أعط الأمر أي اهتمام، لكن بات الخوف يلاحقني من مكان لآخر، وبعد مضي عدة أشهر من عودتي لجنيف، أيضاً كان هناك نشر لصورتي على حساب المدعو السيف المسلول، الذي تبين من خلال بروفايله أنه تابع للتنظيم، وتم نشر صورتي مرفقة بعبارات تهمني باتي مرتد وعميل للخونة، حسب تعبيرهم. هذا الأمر شكل هاجساً كبيراً لدي، وبدأت التفكير بشكل جدي بطلب الحماية من السلطات التركية».

وختم زكريا حديثه قانلاً: «تزامن هذا التهديد مع حادثة قتل الناشط الإعلاميين من حملة الرقة تذيب بصمت، حيث تم نحرهم بطريقة وحشية في منزلهم الكائن في مدينة أورفة التركية اليوم، في ظل كل الانتهاكات بحق الإعلاميين، تطالب كافة المنظمات الدولية والحقوقية التي تعنى بحماية الصحفيين، بإجراء ما يلزم، وتقديم كل الحماية للإعلاميين المهديين من قبل التنظيم، كونهم العين الرقيبة وصوت الحق والكلمة الحرة التي تعكس مطالب الناس ومعاناتهم».

**بعد سيطرته التامة على الرقة، قام التنظيم باستبدال القضاة السوريين بقضاة من العراق والخليج العربي وتونس، في أغلب محاكمه في المحافظة.**

وأضاف المحامي قانلاً: «قبل سيطرة التنظيم الكاملة على الرقة، أسس الثوار «الهيئة الشرعية»، ومهمتها قضائية بحتة، وتمثل فيها كافة فئات الشوار، ما عدا التنظيم الذي انعزل بمحكمته، والتي كان قاضيهما أبو علي. هذا الوضع لم يدم طويلاً فسرعان ما أقدم تنظيم على طرد الثوار من الرقة، لتبدأ مرحلة حكم القضاء الأوحده. وتشكلت المحكمة الشرعية من عدة قضاة، فكان رئيس المحكمة مصري الجنسية وهو قاضي القضاة، وضمت المحكمة أيضاً قضاة حكم، أبرزهم أبو حمزة الكرامة من «ناحية عبدالله» من مدينة الرقة، فكان يحمل إجازة في الشريعة من جامعة دمشق، وهو مختص بأمور العقارات والأحوال الشخصية». وتابع قانلاً: «فيما بعد تم استبدال القضاة السوريين بقضاة من العراق والخليج العربي وتونس، لدى أغلب محاكم التنظيم في محافظة الرقة». ونوه المحامي أنه «حتى قضاة التنظيم لم يسلموا من بطشه، فقد كان كل من أبو حمزة وأبو عبد الله من تلامذة القاضي أبو علي الشرعي (الكرامة)، الذي تحول بعد أن كفت يده من القضاء إلى داعية في سجون التنظيم، إلا أنه تم فيما بعد كلف يد القاضيين «أبو حمزة وأبو عبدالله» قبل عدة أشهر، وتم اعتقال أبو عبدالله بعد مدة شهر تقريباً من كلف يده، ثم قام التنظيم بقطع رأسه في الرقة بحجة الردة».

### إسكات للأصوات

منذ انطلاقة الثورة، كان أكثر ما يخيف النظام هي الكاميرا والكلمة الحرة، فسعى جاهداً للاقتصاص بشتى الوسائل من كل شخص إعلامي أو صحفي أو ناشط على الأرض، وهذا بالضبط ما قام به التنظيم منذ دخوله المناطق التي سيطر عليها في المنطقة الشرقية من سوريا، فعمد هو الآخر إلى إسكات الأصوات وملاحقتها، وكان الإعلاميون في مقدمة من استهدفهم داعش.

هذا ما أكد له «صدى الشام»، الإعلامي أحمد زكريا بقوله: «قام التنظيم باعتقال الصحفيين وتعذيبهم، ومنهم من تم قتلهم في السجون، كما أن مصير العديد منهم ما زال مجهولاً، كالإعلامي عبيدة بطل وغيره من الناشطين الإعلاميين في تلك المناطق التي سيطر عليها التنظيم».



لم يسلم أحد من عقوبات التنظيم القاسية... حتى القضاة العاملين في محاكمه

## خفايا فيينا المؤجلة



سورية كانت عنوان اجتماع فيينا، لكن الطريق إلى التسوية السياسية ما زال طويلاً (الإنترنت)

د. بشار الأحمد

بعيداً عن النظرات المتفائلة بمؤتمر فيينا، التي ترى فيه مقدمة لحل سياسي ينهي معاناة السوريين في أعقد أزمات «الشرق الأوسط»، وبعيداً عن نظرات التشاؤم التي لا ترى في فيينا سوى مضيعة للوقت، يبقى هذا المؤتمر وحسب رؤية العديد من المراقبين، أكبر من مجرد تسوية سياسية للقضية السورية ليجاوز بتأثيره ومآلاته حدود سورية الجغرافية الضيقة، لتمتد هذه التأثيرات لتشمل إعادة ترتيب خريطة «الشرق الأوسط» من جديد، حسب مصالح القوى الدولية والإقليمية الفاعلة في المنطقة.

فلو عدنا إلى اتفاق فيينا حيث توافق المجتمعون في فيينا على نقاط تسع، اعتبروها نوعاً من إطار مبادئ، يعني قبوله من الطرفين السوريين المتصارعين تأسيس أرضية مشتركة بينهما، يمهد تطبيقها لإيجاد أجواء من الثقة، يستحيل تفاهمهما على الحل بدونها، حيث شملت بنود الاتفاق والتي تشمل إعادة تشكيل الجيش والأمن ومحاربة الإرهاب والقوى المعارضة للحل السياسي من قبل مختلف الدول الموقعة على الاتفاق، والتحضير لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية تقترن مسار العملية السياسية المقبلة للبلاد بمشاركة جميع القوى والمكونات السورية وتشكيل لجنة وطنية للمصالحة الوطنية، ولجنة وطنية من المختصين لإعادة كتابة الدستور وإعلان الانتخابات، وقراراتها بنياً، لولجاناً أن محادثات فيينا كغيرها من المحادثات والمؤتمرات، كانت تدور حول شكل وتشكيل النظام في دمشق كأولوية على موعد رحيل بشار الأسد أو كيفية مغادرته.

ومن جهة أخرى يمكن القول أن ما جاء من بنود تم الاتفاق عليها تسحب الحل من يد السوريين وتضعه في يد مجموعة من القوى الإقليمية والدولية، باعتبار أن ما يحصل في سورية أصبح شائناً إقليمياً ودولياً. ويرجح أن ينتج هذا الحل، إن جرى التوصل إليه، من توافق إرادات بين المحورين اللذين تكرس وجودهما في الاجتماع، ويضم المحور الأول السعودية وتركيا وقطر، ويضم وثيقة (جنيف 1) إطاراً وحيداً للحل، وعلى تسوية عادلة تقضي إلى هيئة أو إدارة انتقالية تقضي الأسد من المشهد السياسي، ومن مستقبل سورية، وتبدأ بإعادة الاعمار في حين يضم المحور الثاني كلاً من روسيا وإيران، ويقترح وفقاً لإطلاق النظم ومفاوضات تقضي إلى حكومة تضم النظام وشخصيات معارضة تتولى إجراء انتخابات برلمانية، وأخرى رئاسية تضمن للأسد الترشح فيها.

**إن الاختلاف على مصير الأسد بين المحورين الإقليميين الرئيسيين، ليس اختلافاً على شخص بشار الأسد بذاته، بل هو اختلاف على المصالح باعتبار المحرك الأساسي في العلاقات الدولية.**

وبالتالي من خلال هذين الرأيين أو المحورين تظهر الهوية الواسعة بين الفريقين، والتي توضح أن الاختلاف على مصير الأسد بين هذين المحورين، ليس اختلافاً على شخص بشار الأسد بذاته وليس اختلافاً على مصير بطانته المقربة منه كما تظهر بعض التصريحات والتحليلات، ولكن يمكن القول أن الاختلاف الأساسي بين هؤلاء هو اختلاف على المصالح باعتبار أن المصلحة هي المحرك الأساسي في العلاقات الدولية، وهو ما

يجعل كل طرف يقف وراء هذا الخيار أو ذلك في موضوع الفترة الانتقالية وزمنها، فروسيا وإيران تريدان أن يبقى الأسد خلال السنة الأولى من المرحلة الانتقالية، بينما ترفض هذا الخيار الجهات الأخرى، لكنها تقبل ببقائه لسنة أشهر تمهيداً للمرحلة الانتقالية. نقطة أخرى غاية في الأهمية وهي أن فيينا اعتبرت وثيقة (جنيف 1) مرجعية للتفاوض، وتالياً للحل السياسي، إلا أنها لم تورد تصريحاً أو تلميحاً، مما يشير إلى أن هيئة الحكم الانتقالية هي مجرد أداة يبدأ الحل بتراضي الطرفين على تشكيلها، ومهمتها تحدد بنقل سورية إلى الديمقراطية بضمانة الدول الخمس دائمة العضوية. يضاف إلى ذلك قضية تصنيف الفصائل العسكرية وفرزها، والتي ستؤدي إلى انقسامات، فحالما يبدأ إيقاف إطلاق النار، ستتركز النيران على المجموعات غير المشمولة بالاتفاقية، وبالتالي، تشكل هذه القضية حساسية كبيرة لكل الفصائل العسكرية على الأرض، وتعذ هذه القضية، وقضية امتلاك أكثر من ٢٠٠ ألف سوري للأسلحة، ووجود جهاديين غير سوريين، من أخطر القضايا التي ستواجه المرحلة الانتقالية.

وعليه فحسب الرؤية الراهنة حالياً لدى العديد من الباحثين والمفكرين والمهتمين بالوضع السوري، فإن قراءة التطورات على الساحة السورية ستحصر الحل بين رأيين، رأي يؤكد على مرحلة انتقالية مختصرة في حدودها الدنيا ستة أشهر، كما اقترح الأتراك والسعوديون، ويأخذ بهذا الرأي الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية أيضاً، في حين يصر الرأي الثاني على وجود عملية سياسية تؤدي إلى حل سياسي متكامل يتضمن وقف الأعمال القتالية وتشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، يليها إجراء انتخابات نيابية مبكرة، ومن ثم إجراء انتخابات رئاسية، جوهرها إعادة الاحتكام إلى الشعب على أن تكون هذه وتلك بإشراف الأمم المتحدة، وهذا ما يقول به الروس والإيرانيون الذين يتحدثون عن برنامج زمني للحل يتراوح بين سنة ونص - سنتين وذلك بناء على التقديرات الروسية والإيرانية التي تتحدث عن هذه الفترة للفضاء على الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وغيرها من المنظمات التي تعتبرها روسيا وإيران إرهابية ويجب القضاء عليها. بالمحصلة يمكن القول أنه صحيح أن

سورية كانت عنوان اجتماع فيينا، لكن الطريق إلى التسوية السياسية ما زال طويلاً وهناك حاجة إلى بناء الثقة بين جميع الأطراف المعنية بمستقبل سورية ومستقبل الأدوار الدولية في «الشرق الأوسط»، الذي تُرسَم معالمه الجديدة. فاجتماع فيينا قد يقضي إلى جديد نوعي في المسيرة السورية، وقد ينتهي بخيبة أمل في ظل وجود عدد من العقد الرئيسية، أهمها مصير رئيس النظام بشار الأسد والمرحلة الانتقالية وتصنيف الفصائل العسكرية.

**تعذ قضية تصنيف الفصائل العسكرية وفرزها، وقضية امتلاك أكثر من ٢٠٠ ألف سوري للأسلحة، ووجود جهاديين غير سوريين، من أخطر القضايا التي ستواجه المرحلة الانتقالية.**

## التصعيد الروسي وهشاشة المحور السعودي-القطري

## العلاقات المتشابكة المعقدة تحت المجهر

ما يوحى باتخاذ موقف سعودي جديد يعزز موقف «تركيا الصديقة» في نطاق قضية سورية على الأقل، ربما باستثناء امتناع الرياض عن مناقشة السياسات النفطية في الوقت الحاضر، رغم الرغبة الروسية المصلحية بهذا الصدد.

**من الملفت للنظر عدم صدور موقف رسمي، حول تداعيات إسقاط مقاتلة سوخوي الروسية، رغم كثرة الحديث عن محور ثلاثي في التعامل مع قضية سورية**

الجدير بالذكر أن العلاقات السعودية الروسية شهدت تطوراً إيجابياً منذ منتصف عام ٢٠١٥م اقتصر بالإعلان عن استثمارات سعودية في مشاريع روسية بقيمة عشرة مليارات دولار بالإضافة إلى الاتفاق على تعاون في ميدان الطاقة

النووية واستيراد أسلحة روسية، وتردد آنذاك أن حكومة الرياض تريد استخدام «لغة المصالح المتبادلة» في تليين الموقف الروسي الوصي على بقايا النظام الهجري في دمشق.

والواقع أن العلاقات السعودية-الروسية لا تقتصر على ما يشبه «مرحلة ودية»، تحتاج موسكو إليها في الأصل بسبب الضغوط الاقتصادية والمالية الغربية على خلفية الأزمة الأوكرانية، فمنذ انخفاض/ أو تخفيض أسعار النفط تعتبر السياسة السعودية في الأسواق النفطية من الداعم الأساسية لممارسة الضغوط على روسيا وإيران، ويضاف إلى ذلك حديثاً اقتحام السعودية بالأسعار المنخفضة الجديدة سوق استيراد النفط في بولندا، وهي في مقدمة الدول الأوروبية الشرقية التي تحتكر موسكو سوق الطاقة فيها، ولا ريب أن كسر الاحتكار عبر النفط السعودي يقدح موسكو ورقة حاسمة تستخدمها سياسياً تجاه شرق أوروبا، المتحرر من الشووعية في العهد السوفييتي.

بالمقابل يترك اعتماد سياسة نفطية بأسعار منخفضة آثاراً سلبية في السعودية نفسها، وهو ما انعكس مثلاً في انخفاض

حتى بلغ درجة تماثل هجبة بقايا النظام الأسد والمليشيات الإيرانية المستوردة.. هذا الرد لن يصل إلى مستوى المواجهة العسكرية المباشرة مع روسيا والتهدي المباشر للدور الأمريكي واستهداف داعش، إنما يمكن أن يقدم الكثير على صعيد رفع مستوى الدعم بالأسلحة، كما ونوعاً، إضافة إلى الدعم السياسي (المحتمل)، إذا أخذ مؤتمر الرياض مساراً إيجابياً ولم تغلب ضغوط «تصنيف الفصائل» عليه. هل يشهد مجرى المواجهات الميدانية على الأرض حالياً ما يوحي بأن زيادة هذا الدعم قد بدأت بالفعل؟ ربما، ويعزز هذا الاحتمال استمرار عجز موسكو عن بلوغ التوتر مستوى «القطعية»، علاوة على أن شبه جزيرة القرم التي لا تربطها حدود مباشرة مع روسيا وانتزعت السيطرة عليها من أوكرانيا، تعتمد معيشياً على العلاقات الروسية-التركية عبر البحر الأسود. كذلك تركيا تتجنب التصعيد لعلها أن «التضامن الأطلنسي» معها يقتصر (حتى الآن) على موقف رسمي ملين، مقابل خلافات متزايدة مع الدول الغربية، وهو ما يسري على ألمانيا الأكثر حرصاً على علاقات مستقرة مع روسيا، كما يشمل أيضاً الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، بعد مفاجئتهما بالخطوة التركية التي عرقلت رغبة الدولتين بزيادة درجة التنسيق مع موسكو في التعامل مع داعش على أرض سورية.

**إن المحور الثلاثي الإقليمي القطري هو الأقرب من سواه حالياً إلى مطالب الثورة الشعبية في سورية، ولكن رده على الغزو العسكري الروسي لن يصل إلى مستوى المواجهة العسكرية المباشرة مع روسيا.**

السؤال الأهم: هل يمكن الوصول بزيادة الدعم إلى مستوى فاعل في صناعة واقع جديد على الأرض يملئ على الأطراف الدولية والإقليمية مراعاة الأهداف الشعبية الثورية مراعاة أكبر في مسار فيينا؟ الجواب على هذا السؤال في علم الغيب حالياً.. ولكن لن يبقى كذلك فترة طويلة.

## بريد القراء



أود الاستفسار بكل صدق عن سبب كتابتك للمقالات والأخبار ومن ثم نشرها، في حين المحطات العالمية تنشر كل شيء. أتمنى الرد بصدق، علماً أن الجواب يهمني جداً، وقد يغير فكرة الكثيرين مثلي عن الصحافة

(متوقع رد من صدي الشام)

عمر الجندي

بإله عليكم عرفوتنا مين اللي خايف من التاني روسيا ولا تركيا، لحد هللى ما في تحليل منطقي لللى عم يصير، ما معقول بهالسرعة تخلص المسرحية وتروح طيارة هيك علفاضي

سمير أبو راس

السلام عليكم أود أولاً أن أشكر جهودكم في تغطية بعض الأحداث. وخاصة فكرة الملفات لأنها قد تساعد في تغطية أي حدث أو موضوع من عدة زوايا، وهي تجربة ناجحة. لكن لي بعض المأخذ على جريدتكم، مثل ابتعادها عن تفاصيل حياة النازحين داخل المناطق المحررة.. نحن نعيش في مخيم للاجئين قرب الحدود التركية، وحالتنا ونعائتي ظروفنا سيئة، خاصة عند الدخول في فصل الشتاء. أتبع الجريدة منذ فترة، ولم أجد فيها أي مقال عن تفصيلات وضع اللاجئين المعيشي في هذه المخيمات. أتمنى أن تتابعوا الأمر.

مصطفى سراقبي

لإرسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاواكم: sada.alshaam@gmail.com

إصدارات ثورية

## أرض الويل



عن دار جداول للنشر والترجمة ببيروت، صدر كتاب أرض الويل للكاتب السوري زكريا تامر. الكتاب عبارة عن خواطر أو مقالات أو بوح مغموم بقضايا الوطن، وبقضايا العرب. يحكي عن الويلات التي ألمت بآرض الويل. هكذا يكتب زكريا وجع وطن والمواطن وكان لسان حاله كله، فكل مقام لدى الكاتب مقال، كما يشكو كاهه وأوضاعه الاقتصادية والسياسية والمعيشية... ولأن يصعب على القارئ اكتشاف ذلك من خلال العنوان، فقد استراتيجي وأن المكتوب يقرأ من عنوانه. وعلى سبيل المثال: صراخ يغير الصوت... المشروح للدفن، العقم التاريخي، حاكمنا الجميل كحيل مشقة، الحكام المؤبدين، هذا رينيسا وهذا شعبه، الرخام لا يخفي السمخ، صابرون على ما لا يطاق، الحدايق المهملة، جندا بردي طلب العون، نصائح إبليس الدمشقي لأصغاره، التثاوب العربي، لساناً ضحك الموت، همس الحالمين، ما يطلبه الشعب، يا أيها المقتول آلاف المرات، الوطن العليل، لا رئيس إلا الرئيس، المعارضون المزورون، اعتراضات راکض في أدغال المناصب، ما تبقى من عترة بن شنداء، ... إلى ما هنالك من مقالات هي من الكلام ما قل ودل، ومن النقد ما هو لأذع، وما في معانيه ما هو مضحك، مكي، وكما قيل «شمر البلية ما يضحك». بهدوء لافت يجزّ القاص السوري الكبير زكريا تامر، القارئ نحو عالم شاسعة بقليل من الكلمات. وبقليل من الكلمات، يتنقل تامر القارئ من «الإمتاع والمؤانسة» إن صح التعبير، إلى التأمل في الواقع العربي والتفكير فيه، وصولاً إلى نقد السليتيات فيه.

نبيل شبيب

هل يمكن أن يقوم المحور الثلاثي، التركي-السعودي-القطري، بدور فاعل لصالح الثورة وفصائلها المسلحة في سورية، وهي تتعرض لهجمة عسكرية روسية شرسة، ومناورات غريبة لا ترقى إلى درجة «الرد» عليها؟

تتطلب محاولة الإجابة نظرة أعمق في علاقات موسكو بالدول الثلاثة، لا سيما السعودية، على خلفية ما طرأ من أحداث متسارعة على صعيد العلاقات الروسية-التركية. يلتفت النظر عدم صدور موقف رسمي، سعودي أو قطري، حول تداعيات إسقاط مقاتلة سوخوي الروسية، رغم كثرة الحديث عن محور ثلاثي في التعامل مع قضية سورية، فهل يعود ذلك إلى هشاشة هذا المحور، أم يوجد تنكح مقصود على ما يتم التوافق عليه وتنفيذه وراء الكواليس؟ كما بلغت النظر ما تحقق «إيجابياً» من خلال اللقاء الدوري للجان الحكومية المشتركة بين روسيا والسعودية، لتعزيز التعاون الثنائي، وذلك بعد أيام معدودة من إسقاط الطائرة الروسية، ودون أن يتسرب



ما زال المحور الثلاثي القطري السعودي يقدم الكثير على صعيد رفع مستوى الدعم بالسلام، كما ونوعاً

# سوريا كلها.. تتسول

## هكذا يجب أن ندخل غينس

### ميسون شقير

نمضي، نحن السوريين، في تغريبنا الكبرى ... نحمل ما بقي فينا من حياة ناقصة ومن موت موهل، نجر خلفنا بلادا غارقة بقهرها، وندفع أمامنا أحلاما معطوبة، نبيع كل ما لم نعد نملكه، ندفع للمهرب عليه بهرب بعضا مما تبقى من أيامنا، نركب البحر ونعرف أننا يمكن أن نفرق لكننا نركب البحر ونبحر على قارب يحمل فوق سحبه أضعافا وعلى أمل أصغر من أن يسقط. يفرق منا من أخطائه البراهيل أو القذائف أو التعذيب في السجون أو سكاكين داعش السوداء، لكننا بمن تبقى نبحر، ونكمل رحلتنا الماراثونية من غابة لغاية ومن هروب لهروب، لكننا أيضا بما تبقى منا نصل، ونبدأ رحلة غريبة جديدة وطويلة، غريبة في كل ما يحيط بنا، غريبة بالشجر، غريبة بالبرد الغريب والسماء الغريبة، غريبة في السعادة التي يعيشها هؤلاء هنا، غريبة في هدوء حياتهم، في تنظيمها وتوازنها، غريبة في اللغة والكلام، غريبة في الوقت، غريبة في تفاصيل الوجوه وتفصيل الحافلات، ولكننا نستمر، ونحاول أن نتنصر على غربتنا عن أنفسنا بالتواصل في كل الأوقات مع من بقي هناك، أو مع من خرج مثلنا، ولكن إلى أماكن بعيدة ليحول هذا العالم الافتراضي معادلا وحيدا وحقيقيا لغربتنا التي لا نتمثل. وكما نطمئن على الموت إذا كان قد أكل ما يكفي لهذا اليوم من شبابنا، وكما نقوم بواجب التعزية اليومي، وواجب الدعاء الذي لا ينتظر أي مستجاب.

ننتظر أي وقت لا تكون الأوراق تجهيزها قد أكله، ندخل إلى عالم اللاتوب أو الجوال لنعود للعالم الحقيقي، ندخل هذا الإلتراع المسمى فيس بوك، والذي اخترع طالب جامعي يعانى الوحدة كي يخلق له هو أيضا معادلا عن التواصل الذي افتقده في الحياة، والذي لم يتخيل أن تحول فكرته هذه إلى عالم آخر يعيش فيه كل الأفراد الذين يعيشون في هذا العالم، وأن تدور بينهم من خلاله كل أشكال العلاقات من حب وكره وغيرة وصدافة وود وتعاطف وحسد. ندخل نحن السوريين، عالم الفيس بوك أكثر مما يدخله باقي أفراد الكرة الأرضية، وذلك لأننا لا نملك عالما غيره، ولأنه المكان الوحيد الذي حاولنا فيه أن نقول ما كنا نخافه، أو نخفيه، ولأنه أصبح بيتنا الذي فقدناه. ندخل هذا العالم لأننا لا نعرف من سيبقى حتى غد، ومن سيرحل لتبقى صفحته فارغة منه ولتنتلني بملامتنا الفارغة، ونجعل فوراً صورتنا على الفيس هي صورته، محاولة بانسة منا لإحبابه، محاولة لكي نقول له ما لم نستطيع أن نقول حين كان يسمعنا، كم نحبه، وكم ننقصه، وكم نحناجبه هكذا يبقى علم صورته الشخصية مكان صورتنا، في محاولة أخرى بانسة للتعبير عن فئاتنا، وكأننا نحاول أن نعطي الحياة التي نعيشها نحن والتي فقدها هو، ولأننا نريد أن يعلم كل معارفنا في العالم الافتراضي كم نحن حزينون، ووحيدون بدونه، وكان ملامحنا تحولت لملامحه. ولا تبدل الصورة إلا عندما يرحل شخص جديد، وهكذا تنتقل صورنا الشخصية، نحن الأحياء، من شهيد لأخر، من شهيد تحت التعذيب، لشهيد على الجبهة، لشهيد في قذيفة، أو في برميل، لشهيد على يد داعش، لشهيد في البحر، ولا وقت كي نعيد صورنا الشخصية، نحن الشهداء الذين بقينا أحياء. وهكذا حين تتحاور على الفيس بوك، ويدخل في الحوار أكثر من شخص حول رأي ما، فإنتا نهتم بالحوار لكننا ننسى أن ننتبه أن صور كل المتحاورين السوريين على الفيس بوك هي صور للشهداء، صور للموتى.

نعم السوريين الأموات هم أكثر من يستخدم الفيس بوك في هذا العالم التافه، ويجب أن يقدم العالم جوائز إضافية للشخص الذي اخترعه، فقد وصل اخترعه هذا عند السوريين إلى القبور، ويجب أن يدخلهم في موسسته التافهة غينس، لأنهم أول من أنطق بالشهداء وأكثر الأموات المستخدمين للفيس، وأكثر الأموات المتحاورين في هذا العالم.



ظاهرة التسول تنتشر وتزدهر تحت عين مؤسسات النظام الاجتماعية (الإنترنت)

أرهب القطاع العام وسرقه، وقتن الحياة المعيشية للمجتمع السوري بحيث تركه يلهث خلف رغيف الخبز. أما الآن، فالنظام وفي كثير من الأماكن السورية التي يسيطر سيطرته عليها، قادر على لجم العديد من الظواهر أو تركها تنمو وتزدهر بغية إيصال الرسالة التي تبناها منذ آذار الـ ٢٠١١ «هي الحرية التي يدكن باها». لقد عمل النظام السوري على تغذية وتطوير كل البشاعات والأفات الاجتماعية بهدف إيصال هذه الفكرة، بالتبعية، سوريا كلها تتسول اليوم، تتسول الحياة، الهجرة، القوت، الكهرباء، الوقود، الدواء، حليب الأطفال، الخيام، و... الاكلان. فلم يعد تسول رغيف الخبز أمرا ذي شأن.

النفود، وفي آخر الليل يأتي مصطحبا ابنه وما جناه من نفود إلى المنزل، ومنهم من يرتدي ملابس رثة ويدعى للمرض، ويسير بين الحارات طالب المساعدة. في حين تتفنن النساء المتسولات بأساليب الاستجداء والابتزاز العاطفي لكسب المزيد من الأموال». ويتابع المنعم حديثه محملا النظام مسؤولية هذه الظاهرة: «تاريخياً... منذ توليه السلطة، استخدم النظام الأسدي سلاح التجويع والحاجة، وتهديد السوريين بالفقر عبر منهجية سياسية اقتصادية مدروسة، وربط رأس المال الوطني بدائرة النظام الضيقة من خلال بعض الشركات الخاصة التابعة له أو بعض الشخصيات المقربة منه. وقد مرتبطون بمصالح مشتركة مع أحد أمراء الحرب».

ففي حين يقول واثق المنعم، أحد النشطاء المراقبين لظاهرة التسول التي استشرت في جميع أوصال العاصمة دمشق إن «العاصمة التي تخضع لسيطرة النظام المطلقة، والتي كانت وزارة الشؤون الاجتماعية هي المسؤولة المباشرة عن كبح ظاهرة التسول فيها ومتابعتها، ترى شوارعها اليوم تغص بالمسولين من كافة الأعمار، ذكورا وإناثا، يجولون مراققا العامة والخاصة كما يحلو لهم، ويتبعون أشكالا متعددة للتسول. فمنهم من يستغل إعاقته الجسدية أو العقلية فيضعه على الرصيف وحيدا تاركا بجانبه قطعة من القماش ليضع المارة عليها

الفاصرات، تحت غطاء التسول، وتوظيفهم في أعمال الدعارة». «إن هذه المؤسسات تقوم على تقسيمات إدارية وجغرافية ومناطق نشاط محددة ومتفق عليها. وتقوم شخصيات نافذة مرتبطة بإحدى الميليشيات النظام الأمنية أو العسكرية على تغذية هذه المؤسسات وحمايتها. كما ويتم توظيف الكثيرين من المسولين توظيفاً أمنياً لصالح المخابرات لنقل المعلومات والأخبار وأعمال المراقبة، مقابل أجور تكفل للمتسول المغنير طعام يومه بالحد الأقصى. ويحدث أن تشطت هذه المؤسسات في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام لصالح مافيات خاصة يديرها أشخاص

إن ضيق ذات اليد والعوز المعيشي ليس جديداً على حياة السوريين أو دخيلا عليها، حيث عانى المواطن السوري الكثير من حالات التردى الاقتصادي، والتي تفاوتت شدتها باختلاف المراحل السياسية التي مرت بها سوريا. وقد كانت تلك الحالات تهدد، في معظم الأحيان، الطبقة الوسطى، عصب المجتمع السوري، بالانقراض. يحدث ذلك في بلد يصنف من البلدان الغنية بالموارد الطبيعية والبشرية، والتي تكفي لو تم استثمارها بشكل صحيح، لتأمين حياة كريمة ومستقرة لمواطنيها.

### سارة عبد الحى

لا يعتبر فعل التسول بحد ذاته، حكراً على المجتمعات الفقيرة أو الأماكن ذات الاقتصاديات المتردية أو البلدان ذات الأنظمة السلطوية، لكن عندما يتحول هذا الفعل إلى ظاهرة واسعة تجتاح الشوارع والرصيف، وسائط النقل، المحال التجارية، المؤسسات، المدارس، المستشفيات، القهواي، الجوامع والكنائس، وتصل إلى أن يطرق المتسولون أبواب المنازل كما هي الآن في سوريا، تتحول هذه الظاهرة إلى كارثة حقيقية.

يقول أبو محمد خالد، أحد المهتمين بالشأن الاجتماعي السوري: «بعد خمس سنوات من قيام الثورة، وما شهده السوريون على إثرها من نزوح وحصار وخسارات، ازدادت حالات الفقر، وتطورت حالات التسول، وأخذت أشكالاً أكثر وضوحاً، وباتت تحمل مبرراتها ربعا». ولكن إلى جانب الحالة الإنسانية الحقيقية والواقعية الموهومة تلك، نشأت معها ورافقتها العديد من الظواهر التي تخفت تحتها، من تأسيس شركات للتسول المنظم تقوم على استغلال الأطفال وتوظيفهم للعمل كمتسولين يستجدون المال مقابل أجور مادية أو عينية يومية.. إلى الاستغلال الجسدي والجنسي للإناث، وغالبيتهم من

## النظام يطبق النفي العام غير المعلن... والشباب يمتنع



حواجز النظام (الإنترنت)

حينها، لحظة هي الأسعد في حياتي. ولكن منذ طلبت للخدمة الاحتياطية انقلبت حياتي رأساً على عقب، أقيمت فكرة الزواج، فمن بزواج ابنته لشخص قد يساق إلى جبهة ما ليوموت! حتى علمي غير مستقر، فحين مطالبون ببيان وضعنا العسكري كل عدة أشهر، ومن حظي السعيد أني مشمل بعفو، فكننت أحصل على هذا البيان، لكنني اليوم لا أشعر بالأمان بأي شكل، لذلك قررت السفر».

ويستدرك قاتلا «هذه الحملة كانت باب رزق جديد للبعض في النظام، على حساب الشباب المطلوب، فقد سببت بارتفاع أسعار استصدار جواز سفر من حدود ٣٠٠ ألف إلى نحو مليون، أما سعر التهريب إلى خارج البلاد فيصل إلى مليون ونصف». يشار إلى أنه لا معلومات أكيدة حول فترة استمرار هذه الحملة، فهناك من يقول أنها ستستمر حتى بداية العام المقبل، وآخرون يعتقدون أنها لن تنتهي حتى يتم استكمال الفيلق الرابع، وهو بحاجة إلى أكثر من ١٠٠ ألف عسكري، في حين تشير تقارير إلى أن ما تبقى من القوات النظامية، التي كانت مكونة من ثلاثة فيلق، لا يتجاوز ٧٥ ألف عسكري من أصل نحو ٤٥٠ ألف عسكري، وتوزع الباقون بين منشق وقبيل وجريح ومفقود.

أو قصفهم، ولا أريد أن أكون كذلك. فلماذا أعرض نفسي للموت وأبتم أنباني؟». وأضاف «حتى الوضع المادي للعسكري الاحتياطي سيء جدا، فدخله الشوري لا يتجاوز ٢٠ ألف ليرة إذا كان خريجا جامعي، وهذا لا يكفي العسكري لنفقات الطعام والاتصالات. وإن أتت خدمتك في محافظة بعيدة كحلب مثلا، هل تعلم أن تكلفة النقل من حلب إلى دمشق تبلغ اليوم نحو ٦ آلاف ليرة؟ أما المجند فمرتبه مضحك فهو لا يصل إلى ألفي ليرة سورية في الشهر».

ويتابع «لدي أقرباء في القوات النظامية، هم تصحوني وتصحو كل الشباب في العائلة، بأن لا نلتحق بالخدمة، وقد حدثونا عن عشرات القصص حول تخلي القيادة عن العسكريين، والجوع وسوء المعاملة، حتى أن منهم من انشق عن الجيش وذهب ليقاتل مع ميليشيات موالية بسبب الراتب ووجود ضباط يقال عنهم أنهم لا يتخلون عن جنودهم. اليوم الضابط الوطني المميز هو من يأكل مع جنوده ويلتحم معهم في المواجهات العسكرية». وأما زاهر، وهو شاب جاوز الخامسة والثلاثين من عمره، موظف وما زال أعزبا، قال لـ«صدي الشام»: «كانت خدمتي الإلزامية في القوات الخاصة. كانت أيضا صعبة جدا، لم اصدق أني سترحت

ونقلا عن مصادر مطلعة من المناطق المذكورة، فقد «تم توقيف آلاف الشباب ممن ينتمون إلى الأقليات، والذين كانوا يرفضون الالتحاق بالخدمة العسكرية الإلزامية والاحتياطية منذ سنوات. وحتى أن هناك جزءا كبيرا من عناصر ميليشيا الدفاع الوطني في تلك المناطق، أقرت باتمانها لهذه الميليشيا على أن تبقى في مناطقها فلا تصطدم مع أحد، وتهرب من الالتحاق بالقوات النظامية، في وقت غادر عدد كبير من الشباب المنتمين إلى الأقليات البلاد خوفا من أن تطالهم هذه الحملة».

ورأى الشامي أن «ردة فعل الناس على حملة النظام، وتكشف حقيقية رفضهم للالتحاق بقواته، تدل أن النظام لديه اليوم آلاف الشباب غير المؤمن بقضية حمل السلاح، ما سيجعلهم عينا عليه في الجبهات، بل وقد تكون الجبهات التي سيقاوتون فيها من أضعف الجبهات، حيث أنهم لا يملكون أي دافع للصدود أو التمرس فيها».

من جانبه، قال مهندس، موظف في دمشق، وهو من أبناء اللاذقية، لـ«صدي الشام»: «تقدمت بإجازة من عملي لمدة أسبوعين، وهي اليوم في نهايتها، وقد أضطر لتجديدها، وذلك كله بسبب حملة سوق الشباب على الخدمة. أمل أن تنتهي هذه الحملة قريبا، فإنا لا أستطيع أن ألتحق بالقوات النظامية، لأسباب عديدة أولها أنني غير معني بهذه الحرب، فلست أنا من جلب الإرهاب إلى سوريا أو قتل الناس

باستثناء بعض اللقاعات الإعلامية الخجولة التي أجرتها بعض وسائل الإعلام، وركزت على الشعارات العريضة التي تدور حول محاربة الارهاب وقصة المؤامرة الكونية. حسن الشامي، ناشط معارض من دمشق، قال لـ«صدي الشام»: أن «الحملة الكبيرة التي شنها النظام في مناطق تواجده وسيطرته، تعريه تماما من كل ادعاءاته بأنه يمتلك دعما شعبيا واسعا، وأن صموده حتى اليوم هو نتيجة التفاف الشعب حوله وإيمانهم بقيادته، وخاصة عندما تعلم أنه نصب الحواجز بقرم ما كانت تسمى خزائنه البشرية في دمشق، من العزة ٨٦ والسورية وضاحية الأسد وحي التضامن وجرمانا، وغيرها من المناطق ذات الصبغة الخاصة، وعلى طريق دمشق السويداء ودمشق طرطوس اللاذقية».

### الحملة الكبيرة التي شنها النظام في مناطق تواجده وسيطرته، تعريه تماما من كل ادعاءاته بأنه يمتلك دعما شعبيا واسعا، وأن صموده حتى اليوم هو نتيجة التفاف الشعب حوله وإيمانهم بقيادته

لم يكن ينقص العائلات السورية في مناطق النظام أسبابا جديدة تهدد استقرارهم، فبالإضافة إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع إيجارات المنازل، والملاحقات الأمنية والتهريب والعنف المنتشر بلا ضابط أو رقيب، جاءت حملة النظام الأخيرة لاعتقال الشباب وزجهم على جبهات القتال، ما أدى إلى زعزعة استقرار الكثير من عائلاتهم، إما لافتقادها لمعيها، أو امتناع أفراد منها للذهاب إلى أعمالهم أو جامعاتهم، ومنهم من غادر دمشق أو يستعد لذلك، ما يدل على فقدان تلك العائلات للأمان.

### ريان محمد - دمشق

بدأت الشرطة العسكرية وشعبة الأمن العسكري التابعة للنظام، منذ ١٥ يوما، بنشر دورياتها داخل المدن وعلى الطرقات اللوية، حيث اعتقلت آلاف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ إلى ٤٢ عاما. وتفيد التسريبات بأن هذه الحملة قامت بناء على توجيه من القصر الجمهوري يقضي بالتعبئة العامة غير المعلنه، في وقت لم تُدعم هذه الحملة بنشاطات إعلامية أو جماهيرية لتوضيح أهدافها وأهدافها،



حملة التجنيد الأخيرة تهدد الشباب السوري وتعيق حركته (الإنترنت)

## عبور السوريين إلى تركيا... منفذ وحيد ومخاطر كثيرة



المعابر الحدودية مع تركيا.. أبواب تخلق في وجه السوريين (مصدر الصورة: سكاى نيوز عربية)

### صدى الشام

قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في بيان صدر عنها الأسبوع الماضي، إن تركيا أغلقت فعلياً حدودها في وجه طالبي اللجوء السوريين، وإنها تُعيد السوريين الذين يحاولون عبور الحدود دون تفتيش. ووصف سوريون كيف اعترضهم حرس الحدود الأتراك عند الحدود بالقرب منها، وكيف ضربوهم في بعض الحالات وأعدوهم برفقة عشرات غيرهم إلى سوريا، وكيف تم احتجاز بعضهم ثم طردهم بإجراءات موجزة مع منات غيرهم. وأشارت المنظمة إلى أنها «قابلت ٥١ شخصاً سورياً في تركيا كانوا قد فروا من الغارات الجوية وأعمال العنف الأخرى في سوريا. قالوا جميعاً إنه من المعروف في أوساط السوريين أنهم لا يمكنهم دخول تركيا إلا بمساعدة مهربيين. وصفوا رجلاً ونساءً وأطفالاً خانقين يحاولون العبور زاحفين إلى تركيا عن طريق معابر للمهربيين في مناطق منحدرة ليلاً، لساعات، والرصاص يتطاير من حولهم». بدوره قال الباحث في المنظمة جيري سيمسون إن «إغلاق تركيا للحدود بوجه الحوامل والأطفال والمسنين والمرضى والمصابين، تجرهم على تحمل قسوة مسؤولي الحدود الأتراك للفرار من فظائع الحرب السورية». وأضاف «استضافت تركيا السوريين بكل سخاء، ومن حقها أن تراقب حدودها بدقة لأسباب أمنية، لكن عليها ألا تجبر طالبي اللجوء على العودة لمنطقة حرب».

وكانت تركيا قد سجلت حتى أواسط تشرين الثاني/نوفمبر دخول نحو ٢.٢ مليون سوري إليها، يعيش نحو ٢٥٠ ألفاً منهم في ٥٢ مخيماً تحت إشراف السلطات التركية. وقالت تركيا إنها أنفقت منذ عام ٢٠١١ نحو ٧.٦ مليار دولار أمريكي على مساعدة اللاجئين السوريين.

أغلقت تركيا آخر معبرين حدوديين رسميين لها في وجه جميع السوريين تقريباً في مطلع آذار/مارس، ولم تسمح إلا لبعض أصحاب الاحتياجات الطبية الحرجة بالعبور. استمر السوريون في بلوغ تركيا من خلال طرق التهريب. لكن بحسب مصادر في جنوب تركيا على اطلاع واسع بالمناطق الحدودية، كتفتت تركيا التدابير الأمنية لدى نقاط العبور غير الرسمية أيضاً منذ الهجوم على بلدة «سوروج» الحدودية التركية.

العديد من العابرين للحدود أكدوا أن الغارات الجوية الروسية-السورية المكثفة في حلب واللبق منذ أيلول/سبتمبر، اضطرتهم أخيراً

### سجلت تركيا حتى أواسط تشرين الثاني/نوفمبر، دخول نحو ٢,٢ مليون سوري إليها، يعيش نحو ٢٥٠ ألفاً منهم في ٥٢ مخيماً تحت إشراف السلطات التركية

### كتفت تركيا التدابير الأمنية لدى نقاط العبور غير الرسمية أيضاً منذ الهجوم على بلدة «سوروج» الحدودية التركية

### استعانت بعض الجماعات بحجاب النساء لضنع حبال لرفع النساء والأطفال على تلال شديدة الانحدار.

لمغادرة سوريا. كما وصفوا حالة من الفقر المدقع، وانقطاع الكهرباء أو المياه النظيفة، ومحدودية المساعدات الإنسانية وتدهور الرعاية الطبية بسبب نقص العاملين المؤهلين وكثرة الحالات التي تُعرق المرافق الطبية. ويوجد اليوم منفذ حدودي واحد إلى الجنوب الشرقي من انطاكية يستمر السوريون في العبور منه بأعداد كبيرة برفقة المهربيين ليلاً. قال جميع من تمت مقابلتهم تقريباً إنه من المعروف إن هذه النقطة هي الأرجح أن يعبر منها المرء بنجاح إلى تركيا؛ طبيعة الأرض المنحدرة هناك تُصعب على السلطات التركية اكتشافهم، وهو الأمر الأسهل في المناطق الحدودية ذات الطبيعة السهلية الممتدة شمالاً وشرقاً.

ويتجمع المنات والآلاف أحياناً قرب هذه النقطة يومياً في انتظار العبور ليلاً، ويضطر العديد منهم للانتظار أسبوعاً قبل أن يخبرهم المهربيون أن بإمكانهم محاولة العبور بأمان.

### مخاطر

هذه الحشود سرعان ما تتفرق عندما يظن حرس الحدود النار، فينفصل الأقارب عن بعضهم والأطفال عن أهلهم، إضافة إلى

صعوبة العبور في تلك المنطقة المنحدرة في التلال، في بعض الحالات سقط مسنونون على المنحدرات القاسية. قالت امرأة إنها رأت رجلاً مسناً يحتضر بعد أن سقط على المنحدر. استعانت بعض الجماعات بحجاب النساء في صنع حبال لرفع النساء والأطفال على تلال شديدة الانحدار. قال ٦ أشخاص ممن قابلتهم المنظمة إنهم أعيدوا إلى سوريا. قال ٣ منهم إن حرس الحدود الأتراك اعترضوهم فور عبورهم الحدود واحتجزوهم في قاعدة عسكرية في الليل ثم أعدوهم إلى سوريا برفقة منات آخرين. قال ٣ إن الحراس أعدوهم فوراً إلى الحدود برفقة عشرات غيرهم. قال ٤ أشخاص ممن أعيدوا إن حرس الحدود الأتراك ضربوهم. فيما قال ٤ آخرون إنهم شهدوا إعادة حرس الحدود الأتراك للعشرات إلى سوريا، في حين قال ٤ آخرون إنهم رأوا العشرات يُعترضون فور عبورهم، لكن لم يعرفوا ماذا حدث معهم.

قال متحدثون إنهم نصحو أقاربهم الضغفاء بالبقاء في سوريا لأن العبور سيكون صعباً للغاية عليهم. أضاف سيمسون إن «على تركيا ألا تعرض الهاربين من الحرب لمثل هذه المشقة».

## الإعاقة والعجز

الإعاقة تعني الإصابة بقصور كلي أو جزئي، بشكل دائم أو لفترة طويلة من العمر، في إحدى القدرات الجسمية أو الحسية أو العقلية أو التواصلية أو التعليمية أو النفسية، وتتسبب في عدم إمكانية تلبية متطلبات الحياة العادية من قبل الشخص المعاق، واعتماده على غيره في تلبيةها، أو احتياجه لإداة خاصة تتطلب تدريباً أو تأهيلاً خاصاً لحسن استخدامها.

### أهم الحقائق الرئيسية عن الإعاقة والعجز في العالم

- يوجد أكثر من بليون مريض يعانون من شكل من أشكال الإعاقة أو العجز، وهذا يُمثل ١٥٪ من عدد السكان في العالم.
- تزداد حالات العجز والإعاقة في العالم؛ وذلك نتيجة التقدم في العمر أو الإصابة ببعض الأمراض المزمنة وتأثير تبعات المرض ومضاعفاته.
- يزيد عدد المصابين بالعجز أو الإعاقة لدى ذوي الدخل المنخفض.
- نصف الأشخاص المصابين بالعجز أو الإعاقة لا يحصلون على رعاية طبية جيدة.
- الأطفال المعاقون أقل حظاً في الالتحاق بمقاعد الدراسة مقارنة بالأطفال الأصحاء، وبالتالي أقل فرصة في الحصول على وظيفة.
- يعاني المعاقون من ظروف حياتية صعبة تتمثل في سوء التغذية، والإسكان، والظروف الصحي.
- هناك نقص في مراكز التأهيل الخاصة بالمعاقين، وشح في توافر الأجهزة المساعدة التي يحتاج إليها المعاق، كالكراسي المتحركة والأطراف الصناعية وأجهزة السمع.
- يستطيع المعاق أن يشارك في دفع عجلة التنمية في المجتمع، وأن يصبح له دوره الفعال.

### تغذية المعاق

- تقييم الحالة الغذائية وتقدير احتياجات المعاق الفعليّة من العناصر الغذائية والطاقة.
- المساعدة في تحسين صحته وزيادة مناعته ومقاومته للأمراض.
- الوقاية المبكرة من مشاكل سوء التغذية كقصور الدم، السمنة أو الخنافة.
- تعويض نقص بعض العناصر الغذائية التي يتسبب بها تناول بعض الأدوية لوقت طويل، أو المشاكل الأخرى كالإمساك والقيء.
- تطوير المهام البدنية الحركية؛ وذلك بتدريب المعاق على الأكل بنفسه.
- تطوير السلوك لدى الطفل المعاق وتقوية ارتباطه بالمجتمع من حوله.

### العوامل المؤثرة في تغذية المعاق

- تؤثر المشاكل والتشوهات الجسدية كالحركة العموية ومشاكل إطباق الفكين وعدم القدرة على البلع أو المضغ، وقصور الجهاز الهضمي في تغذية المعاق.
- هناك بعض الأدوية التي تثبّت الشهية أو تزيد منها، ومنها أيضاً ما يقلل امتصاص العناصر الغذائية كالحديد، أو يسبب مشاكل صحية أخرى كالقيء والإمساك والحساسية للمعاق.
- عزّل المعاق عن المحيطين وجهل الوالدين أو عدم تواجدهم إلا بالقرب من الطفل المعاق يؤثر سلباً على تغذية ونفسية المعاق.
- صعوبة التنبؤ بتطور الطفل المعاق ونموه، تجعل تقدير احتياجاته الغذائية أمراً صعباً.
- احتياجات المعاق من العناصر الغذائية هي نفسها احتياجات الشخص السليم؛ فلا توجد تغذية خاصة أو محددة له، إنما تقل أو تزيد حاجته من كل عنصر غذائي تبعاً لحالته الصحية ودرجة إصابته بالإعاقة ومستوى تطوره.
- المقارنة بين الطفل الطبيعي والطفل المعاق من حيث النمو والتطور وتقدير الحالة الغذائية والصحية تكون على أساس الطول وليس العمر.
- يتم التعامل مع كل معاق على أساس فردي، فكل له حالته التي تختلف عن الآخر من نفس الفئة والعمر.
- يجب الأخذ بالاعتبار أن تطور الطفل المعاق ونموه واستجابته أبطأ وأقل من الشخص السليم.

### أهمية مشاركة المعاقين في التنمية

يواجه المعاقون العديد من التحديات في مجتمعاتهم، حيث لا تزال تلك الفئة مهمشة إلى حد كبير، وغالباً ما يتعرضون لمشاكل أساسية ومعقدة، منها الفقر والبطالة عن العمل، وعدم القدرة على حل المشكلات الصحية؛ ما يؤدي إلى معدلات أعلى من الوفيات. وعلاوة على ذلك تستبعد هذه الفئة إلى حد كبير من المشاركة في مشاريع التنمية في مجتمعاتهم، سواء المدنية والسياسية.

### المجالات الخاصة بالإعاقة وإعادة التأهيل التي يمكن للمعاقين الإسهام فيها

- التوعية: يمكن للمعاقين رفع مستوى الوعي في المجتمع عن حقوقهم واحتياجاتهم وإسهاماتهم.
- العناية الطبية: يتعين على الدول ضمان فرص عمل في مجال الرعاية الطبية للمعوقين، أو المشاركة في وضع الاستراتيجيات المناسبة لهم.
- إعادة التأهيل حيث يمكن لهم المشاركة في مجالات توفير خدمات إعادة التأهيل للمعوقين؛ من أجل دفعهم للوصول والحفاظ على مستوى أمثل في استقلالهم وأدائها.

### التوصيات

- تعاون المعاقين ومشاركتهم في مجتمعاتهم لها أكبر الأثر على صحة الأشخاص المعاقين الجسدية والنفسية وتقديمهم، وتقديم عضو فعال ومشارك للمجتمع وأكثر استقلالية، بدلاً من اعتماده على الآخرين.
- تقديم الدعم المادي والمعنوي لمشاركة المعوقين على قدم المساواة.
- ينبغي للدول ضمان التنمية وتوفير خدمات الدعم، بما في ذلك الأجهزة والتقنيات المساعدة؛ لمساعدة المعوقين على زيادة مستوى استقلالهم في حياتهم اليومية وممارسة حياتهم.
- تدريب الموظفين: ينبغي إيجاد المدربين وفرص التدريب للموظفين، على جميع المستويات، والمشاركة في التخطيط وتوفير البرامج والخدمات المتعلقة بالمعوقين.

## فيديوهات صدى الشام

إن بطل فيديوهات صدى الشام لهذا الأسبوع هو المرأة. تعد المرأة مثلاً للسلام والمحبة في هذا العالم، نأمل أنك استمتعت بمشاهدة فيديوهات العدد الماضي، إن لم تفعل، يمكنك المحاولة اليوم، الطريقة سهلة وبسيطة، اطلع عليها في الصفحة الأخيرة.



1 العنف ضد المرأة هو إحدى المظاهر المشينة في مجتمعنا. الـ ٢٥ من الشهر الجاري هو اليوم العالمي للتصدي لظاهرة العنف ضد المرأة. الكثير من النساء والرجال قرروا أن ينفقوا بوجه هذه الظاهرة، ألا تستحق والدتك وزوجتك وطفلتك أن تقف معهن؟



2 شام طفلة من بيلا، تحكي ببراءة وعفوية، ما يحصل في حينها. بعد هذا الفيديو اشتهرت شام بين رواد التواصل الاجتماعي، فما السر؟ هل هو عفوية هذه الطفلة؟



3 هل تذكر عندما تعلم أختك الصغار الحبو على أيديهم وأرجلهم؟ تحاول هذه الطفلة أن تجبو، لكنها لا تستطيع. صديقها، وهو كلب منزلي أليف يحاول تعليمها جأها، هل سبق لك أن شاهدت كلباً يعلم طفلاً؟



## جامعة دمشق تمنح دكتوراه «بعلم النفس» لقتيل من جيش النظام



حضور رسمي حاشد وغياب تام للطلاب

### صدى الشام

منحت لجنة من كلية التربية بجامعة دمشق درجة الدكتوراه في «علم النفس» للملازم أول في جيش النظام السوري هادي خيال، الذي قضى في الخامس من شهر تشرين الثاني الجاري، خلال قتاله في صفوف قوات النظام في ريف حمص.

وكانت اللجنة قد ناقشت رسالة أعدها خيال قبل مقتله، وأعلنت أنها قررت منح شهادة الدكتوراه بدرجة الشرف لخيال «وفاءً لذكراه، وتقديراً لتضحياته».

أمّا وزير التعليم التالي في حكومة النظام، محمد عامر المارديني، فدعم بدوره قرار اللجنة وقال إنها «حق له، كونه أنهى المتطلبات العلمية». واعتبر المارديني خيال «مثالاً للأخلاق والوطنية».

منافسة رسالة دكتوراه خيال تمت في إحدى قاعات كلية التربية، بعد أن وضعت

فيها عدة صور كبيرة له أضيفت إلى صور الأسد التي كانت موجودة مسبقاً. واستهلت المناقشة التي بدت أشبه باحتفال وطني بأبيات من الشعر وصفت خيال بالهادي الأمين والابن البار للجامعة، وحضرها كل من نائب رئيس جامعة دمشق وأمين فرع الحزب الحاكم وأعضاء من قيادته، إضافة إلى أعضاء من الاتحاد الوطني لطلبة سورية وأساتذة من الكلية.

وتظهر الصور إجماع منات الطلاب من الكلية عن حضور المناقشة الأخيرة، بالرغم من الحضور الرسمي الكبير.

وقال محمد (اسم مستعار) وهو أحد طلاب كلية التربية إنها «ليست المرة الأولى التي تقام فيها احتفالية خاصة بخيال، إذ أقامت الجامعة مجلس عزاء ضخم بعد وفاته بعدة أيام. في كل مناسبة من هذا النوع يدعون الطلاب بالحاح لحضورها، والربيب هو كلمات التشجيع والتحفيز التي يتوجهون بها للطلاب ليلتحقوا للقتال إلى جانب الجيش».





فضائيات بفتح التاء

ناشر الزعزوع

## حرب إعلامية ثالثة

قد تقع حرب عالمية ثالثة، هذا ما يتوقعه المراقبون، وخاصة بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية من قبل الطيران التركي والضجة الإعلامية الكبيرة التي رافقتها، وقد انشغلت القنوات التلفزيونية العربية والعالمية بالحدث، وضجت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات والأخبار التي يمكنني الجزم أن ثلاثة أرباعها لا صحة لها، وعاد الرئيس التركي أردوغان إلى الواجهة حاملاً «لواء الحق» في «وجهه الباطل»، كما يقول الكثير من السوريين الذين يرون في الرجل زعيماً بكل ما للكلمة من معنى، ولا بسبب ما قدمه للاجئين السوريين والذين يطلق عليهم تسمية المهاجرين، ولكن لما قدمه لبلاده التي شهدت نهضة اقتصادية مهمة خلال السنوات التي تولى فيها حزب العدالة والتنمية الحكم. ولم يكن السوريون وحيدون في حملة تنصيب أردوغان زعيماً، بل انضم إليهم مصريون من الذين شهدوا انهيار حلم الدولة المدنية في مصر بعد الانقلاب العسكري، وتحولوا إلى مطاردين بعد أن كانوا يحلمون بنهضة تشبه النهضة التركية. ولم يقتصر الأمر على الرئيس التركي فحسب، بل تعداه إلى رئيس وزراءه أحمد داوود أوغلو، الرجل الشجاع والعقل المدبر كما يسميه المحللون، وصولاً إلى الطيار التركي الذي أسقط السوخوي الروسية، والذي انتشرت صورته عبر مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة ملفتة للنظر، وهذه المرة الأولى التي لا ينقسم فيها السوريون المعارضون إلى فصليين كما حدث في الكثير من المرات والأحداث السابقة، بل إنهم اتحدوا جميعاً على كراهية روسيا والإشادة بما فعلته تركيا. وأكد الكثيرون أن تركيا لن تسمح لروسيا بالاستفراد بالموقف، وستتخذ خطوات مستقبلية كفيلة بردع الدب الروسي وهزيمته، لكن بالمقابل وعلى الضفة الأخرى، وقع خير إسقاط الطائرة الروسية وبعده بقليل المروحية، وقوع الصاعقة على مسكر المؤيدين الذين أحسوا بصدمة لتلقيهم مثل هذا الخبر الخطير، فارتكب محرر الشريط الإخباري في قناة الدنيا وارتياب خطاين في صياغة خبر من عشر كلمات ليكتب بوتان بدل بوتين ويكتب سيروا بدل روسيا. وبدأت الإخبارية والفضائية التصعيد متوقعين في لحظة وأخرى أن الرئيس الروسي سوف يرسل جيوشه لاجتياح تركيا واحتلال عاصمتها، وربما اعتقال الرئيس أردوغان وإرساله إلى أحد المعتقلات أسيراً. وذهب الأمر بهم إلى القول إن الرئيس بوتين فعلاً أمر قواته بالاستعداد للهجوم الكبير، وأن عشرات بل مئات الطائرات من فئة السوخوي وأخواتها، باتت على أهبة الاستعداد للانطلاق وإحراق الأخضر تركيا ويا بسبها، واجتهد أحد محللي الإخبارية ليقول من هي تركيا أصلاً لتقف في وجه القيصر بوتين؟ وقد تناسى هؤلاء الجهابذة أن تركيا هذه التي ينظرون إليها وكأنها دولة صغيرة، هي عضو مؤثر في نادي العشرين الكبار، وقد استضافت قبل أسبوع فقط اجتماعاً لقمعة العشرين، وهي أيضاً عضو في حلف شمال الأطلسي، وأن تركيا هذه التي ينظرون إليها باستخفاف، كانت واحدة من أقوى الامبراطوريات في العالم. هذا كله وضعوه خلف ظهورهم وتحذثوا بطريقة مثيرة للضحك عن قوة الجيش الروسي، وكأنهم فعلاً يعرفون شيئاً عن منظومة السلاح الروسية، بل كان بوتين قد أطلعهم شخصياً على خططه المستقبلية، وتناسوا منظر رئيس عصابتهم الدليل قبل أسابيع حين استدعاه بوتين إلى موسكو وأجلسه على كرسيه قبلته ولقته ما يجب أن يفعله.

أما عن الحرب العالمية الثالثة التي يتحدث عنها المتابعون، والتي باتت وشيكة الحدوث وقد تكون حادثة إسقاط الطائرة بدايتها، فهي عبارة عن تكهنات إعلامية ولا علاقة لها لا بختريبات محور المقاومة السخيف، والذي يرفع عقيرته ليقول إن الرئيس بوتين لن يسمح لإسرائيل بالانتصار على محور المقاومة، وكان بوتين وإسرائيل عدوان، وليس صديقين بينهما تنسيق متواصل على أعلى المستويات. أو أن يقول المعارضون إن الرئيس التركي لن يسمح لروسيا بالاستمرار بقصف السوريين، فهذا كلام سخيف ولا قيمة له أيضاً، لأن الحقيقة تقول إن روسيا لم تات بالأمس لتضرب السوريين، فهي موجودة منذ خمس سنوات بشكل غير مباشر ومنذ شهرين بشكل مباشر وعلني. لكن ما يهم أردوغان أولاً وأخيراً هو مصلحة بلاده ومواطنيه، سواء أكانوا داخل تركيا أم خارجها، وهو حريص على أن يظل رجل تركيا القوي، وهو ما يفكر فيه بوتين تماماً، لكن بخلاف أن بوتين يبحث عن مخرج لازمة التي وجد نفسه متورطاً فيها، ويعرف أنها لن تنتهي لا بأشهر كما قال، ولا بسنوات، ما دام مصراً على حماية معنوه المهاجرين، وسيجد نفسه مضطراً للرضوخ للأمر الواقع، وبلع «الإهانة» التركية له.

إذاً، برأيي، الأمر لا يعدو كونه حرباً إعلامية حماسية مثيرة، ولكن... ما أدرانا، فحنن وللأسف متفرجون وضحاياء، ولسنا لاعبين.



## بالسوري الفصيح

تغنوا سميرة وأنا الحاصودة، هلاً صار بدكن تغنوا هيك أغاني مفرضة؟  
- يا معلم الله يوفك ويخيلك أولادك، والله ما بعرف شو قصدك، فهمني وإذا كنت غطان اعمل اللي بدك يا ه.  
- بعني لآسو رفاقنا الروس خسروا وحدة من طياراتهم بحريهن ضد الإرهاب صرتو ولكن تتمسخوا؟ شعب قليل أدب وما يقدر تضحيات الأصدقاء.  
- يا معلم الله يسامحك، نحن ما بنفكر، أصلاً نحنا ليل نهار عم نصلي الله يحفظ القائد بوتين، لولاه والله كانوا الإرهابين بهدلونا، نحنا عم نغنيها طيري، جكر باردوغان، لآسو نحنا بعرف إنو الرفيق بوتين يقدر يغنيهن حتى طيارات الورق، يا الله يا ولاد ع الدبكة لشوف: جاي تسنيل ورايا...  
وقعدنا نحنا وهالغصنر نديك حتى دفيننا، وكان قائد الدورية ماسك ع الأول وميسوط...  
يا لطيفيف شو كان ميسوط.

شو عم يتنوا؟  
- لا تجديها  
- والله ما عم اجديها، بس أنا ما سمعتهم عم يتنوا لآسي كنت واقف ع البلكون، شو كنتو عم تغنوا يا ولاد؟  
- طبعاً الولاد كانت وجوهن صفر بعد ما تصادرت طياراتهم، ومو عرفانين شو عم يصير حواليهن.  
- ليش شو عم يتنوا معلم؟  
- عم يتنوا طيري يا طيارة  
- أي شو هاي الغنية متنوعة؟ كلياتنا بنغنيها من لما كنا صغار؟ هاي أغنية للست فيروز.  
- ولكن بتغنوها لكان؟ أي والله لاخيلكن تنسوا حبيب المهاتكن.  
- لك يا معلم الله يوفك، بس قللي شو الغلط بالغنية؟ لا سياسية ولا اقتصادية ولا اجتماعية، ما فيها شي يا ابن الحلال.  
- اخراس، بعني ليش اليوم بالذات لحتى خطلركن تغنوها؟ صارلكن عشر سنين عم

عملنا للولد طيارة ورق وقلنا يطع يلعب بالشارع مع رفاقنا، ع القليلة يدفا شو لآسو ما قدرنا نعي مازوت لسه وكمان الكهربي ما عم تيجي بالمره، بس ما كنا حاسبين طيارة الورق لبح نغنيها بمشكلة إلهنا أول ما إلهنا آخر. قال هو ورفقاتو شدوا الطيارات وطيروها وانبسوا فيها، وما بعرف مين من رفاقنا حب يتغني للطيارة وهي طيارة: طيري يا طيارة طيري وصاروا الولاد التانيين يتغنوا معو... ولسه ما وصلوا لعند الورق والخيطان لحتى هجموا الشباب الطيبة، ومسكوا الولاد ومين علمكن هاي الأغنية. أنا كنت واقف عم اطلع من البلكون ولما شفت المنظر ركضت حافي لشوف شو عملوا الولاد، وصلت لعندن لقيت العناصر عم ينفخوا نار من أنوفهن، هدول ولادك؟  
- لا معلم بس هادا ابني  
- وليش عم يتنوا هيك؟

## من هنا وهناك

### شلون .com



بدأت قناة الجسر الفضائية عرض برنامج شلون .com وهو برنامج سياسي كوميدي ساخر، يتناول الأحداث التي تجري على الساحة السورية ويطلق عليها بطريقة لاذعة جريئة، ولا تستثني أحداً على الإطلاق، فالكل مخطون بنظر صانعي البرنامج، والكل شركاء في المقتلة السورية. يقدم البرنامج نائل عبد، في أول ظهور تلفزيوني له، وهو يحاول من خلال عمله ألا يقع في مطب تقليد أي من مقدمي البرامج الكوميدية المعرفين، ويبدو حتى الآن موفقاً، من خلال التنوع والابتكار، وعدم الاستيلاء وراء الأبتدال أو التهريج، وهو المطب الذي يقع فيه عادة مقدمو هذه النوعية من البرامج. ويقدم فريق العمل الفواصل الكوميدية والمقاطع المختارة بعناية من أقلام ونشرات إخبارية

## خبر عاجل... شيء من الضحك



## الصندوق الأسود أبو القعقاع السوري

عرضت قناة الجزيرة الفضائية برنامجاً غاية في الأهمية عن «أبو القعقاع السوري» أو محمود قول أغاسي، الجهادي الذي ذاع صيته قبل سنوات، وتحول إلى واحد من الوجوه الدعوية المعروفة وخاصة في مدينة حلب، وتحديداً في الفترة التي أعقبت الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003. وعرض البرنامج مفصلات مهمة في حياة أبو القعقاع، كما أنه كشف عن معلومات غاية في الأهمية فيما يخص موضوع الجهاديين وعلاقتهم المباشرة بأجهزة المخابرات السورية. وقد التقى فريق عمل الصندوق الأسود مع بعض الضباط وبعض من مريدي أبو القعقاع، وجميعهم قدموا لادلائل لا تقبل التشكيك في أن الرجل الذي اعتقل في ظروف غامضة عام 2007، كان واحداً من عناصر المخابرات السورية الذين تم استخدامهم كأداة للتوغل داخل الجماعات الجهادية التي كانت تتوجه إلى العراق لمحاربة المحتل الأمريكي، والذين عاد قسم كبير منهم لاحقاً إلى سوريا، وقد تم اعتقال بعضهم ثم أطلق سراحهم مع اندلاع الثورة ليقوموا بالعمل نفسه الذي قام به شيخهم السابق أبو القعقاع السوري. ولعل البرنامج يشكل وثيقة مهمة لمن يريد أن يعرف المال الدموي غير المحسوب الذي آلت إليه الثورة السورية السلمية، وقد يقدم أدلة واضحة عن بعض الجماعات الجهادية التي تدعي قيامها لمحاربة النظام بينما هي في الحقيقة تقدم خدمات مجانية للنظام، وقد شكلت خطراً على الثورة.



- استديو الرابعة مع ميران أحمد... برنامج اجتماعي تنموي توعوي منوع... يومياً من الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان

- قهوتنا بالألوان... برنامج صباحي يتناول أمور حياتية منوعة، ويهدف إلى بث روح الأمل والتفاؤل بعد أجمل... معنا... صباحك أحلا وقهوتك أطيب. على هوا راديو ألوان كل يوم ما عدا يوم الأحد من الساعة 8:30 حتى 11:30 بتوقيت دمشق. قهوتنا بالألوان: مع سما نجار وأدم بابليس. إخراج: سومر باكير

- برنامج كول ون البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول أخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالإضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الأوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم تستمعيون الية كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة 4:30 بتوقيت دمشق والإعادة يوم الجمعة الساعة 7:30

## موجز الأخبار

مذيع: نفت الجمهورية العربية السورية الأكاذيب الصهيونية الأمريكية المعادية التي ادعت أن الحكومة السورية تقوم بشراء البشراء النفط من تنظيم داعش الإرهابي عبر قنوات سرية. وأكد الدكتور وائل الحلقي، رئيس الوزراء، أن استيراد النفط من المواقع الخاضعة لسيطرة التنظيم الإرهابي يتم تنفيذاً لعقود قديمة أبرمتها الحكومة السورية مع إدارة الحقول في دير الزور قبل أن يقوم داعش بالسيطرة عليها، وأن التعاون بين الجمهورية العربية السورية ومحافظه دير الزور الشقيقة هو تعاون تاريخي، مشدداً على أن القيادة السورية لا تتخلى عن أشقائها العرب في محتهم، وأنها تتف معهم على الدوام.



## عماد العبار

مضت سنوات على الثورة والى الآن أجدني عاجزاً عن فهم عدّة نقاط:

- 1 كيف يمكن لضمير أن يؤيد النظام بعد كل جرائم الاغتصاب والتعذيب والقتل والذبح
  - 2 كيف يمكن لضمير أن يؤيد النصر بعد أن يشاهد جريمة ذبح إنسان كما تذبح النعاج (بل أسوأ بكثير)
  - 3 كيف يمكن لإنسان يرفض احتلالاً أن يقبل آخر
  - 4 كيف يمكن لمظلومية كردية أن تتحوّل على يد الانفصاليين من الأكراد إلى تعاون مع محتل روسي أو نظام أسدي
  - 5 كيف يتصالح يساري مع إيران ويتوسّم خيراً بحزب حسن.. وكيف ينتظر ديمقراطي الخير من روسيا
  - 6 كيف يظن مسيحيون أنّ وجودهم مرتبط بالأسد
- 9 8 7 .. الخ  
أخيراً.. ألا لعنة الله على الظالمين ومن والا هم..

## محمود حمام

يهود الشتات ابتكروا الوكالة اليهودية التي جمعت كل طاقاتهم ووعدهم بتأسيس دولة إسرائيل على الأرض الفلسطينية ووفت بوعودها بعد مائة عام ونظمت كل إمكانيات اليهود في العالم لأجل هذا الحلم....  
سوريو الشتات ماذا عنكم؟؟?

## Badr Eddine Arodaky

التفسير البوتيني لداعش: "كل تنظيم أو جماعة أو فرد يقف ضد الأسد ونظامه"  
آخر المجازر الروسية بأريحا تقدم الدليل القاطع.  
وكل ما عدا ذلك باطل وقبض الريح.

soundcloud.com/radioalwan  
facebook.com/alwan6978  
٩٣.٣ دلب وريفها . ٩٢.٣ حلب وريفها

## قهوتنا بالألوان

مع سما و آدم

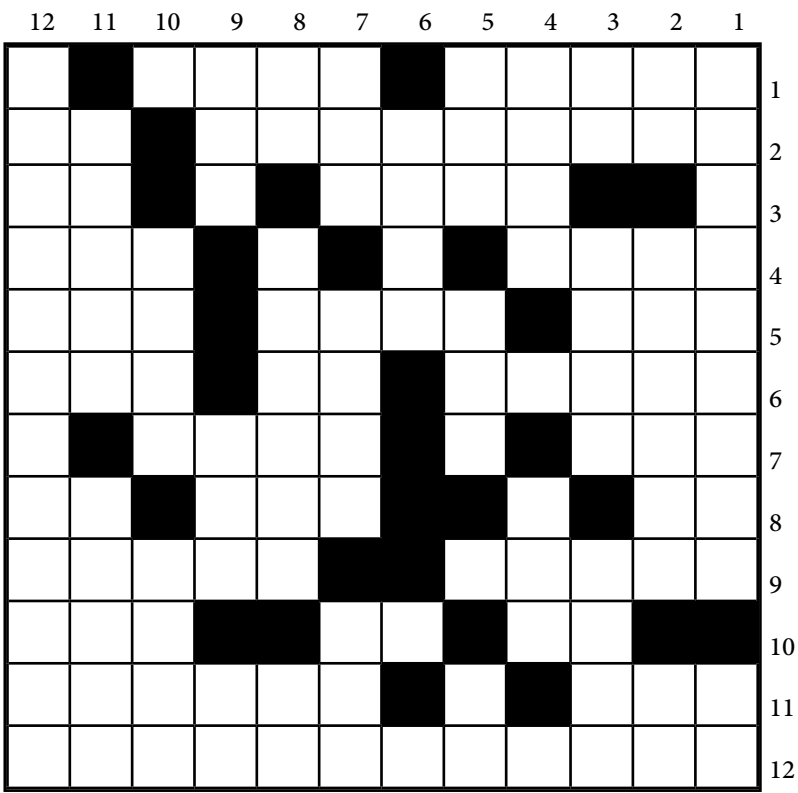
برنامج صباحي يتناول أمور حياتية متنوعة  
يهدف الى بث روح الأمل والتفاؤل بغد أجمل  
معنا... صباحك أحلا وقهوتك أطيب

على هوا راديو ألوان  
كل يوم ما عدا يوم الاحد  
من الساعة ٨:٣٠ حتى ١١:٣٠ بتوقيت دمشق

تقديم: سما نجار, آدم بابليس  
إخراج: سومر باكير

الألوان  
alwan.fm

## الكلمات المتقاطعة



عمودي:

1. مطربة سورية - للتألف (معكوسة)
2. أداة نقي - عالم تاريخ طبيعي انكليزي - تاه
3. حقد - بلاء - اعطف
4. منفرد - مدينة فلسطينية محتلة
5. عتاب - بشاعة - خاصتي
6. لغة
7. عهد - أقدس - متشابهات
8. أشار - بخادع - عقل (معكوسة)
9. عذاب - ذعر - ضمير منفصل (معكوسة)
10. أظهر - زعم
11. حيوان كرية الراحة - من الكواكب
12. صحابي جليل

أفقي:

1. مخلوق خرافي - لطيف
2. من قادة الثورة السورية الكبرى - ظرف زمان
3. بذلك - عبر (معكوسة)
4. شديد الخصومة - رفض
5. أناب - ساقية - ظهر
6. نتابع - رطب - اقترب
7. مفتاح موسيقي - مستعد
8. سقاية - من الحيوانات البرية (معكوسة) - سماح
9. يسابق - أسئل عن حقي (معكوسة)
10. جواب - أداة نهي - بيت
11. كشف - حيوان من اللواحم
12. أكبر مسطح مائي على سطح الأرض

## الحل السابق

عمودي

1. الرجيم - نعيق
2. حسام الرسام
3. كاكوداندز
4. دنم - جري
5. ١١ - يم - جن
6. بلال بن رباح
7. وعدوا - جن - بطل
8. خرب - صربيا - رج
9. أبرم - لميس
10. إعلان - سقم
11. رزان زيتونة
12. لوعة - معدات

أفقي

1. أحمد أبو خاطر
2. لسان العرب - زل
3. راكم - أدبر - أو
4. حمد - ولي (معكوسة) - مانع
5. ياي - باص - عزة
6. نلم (معكوسة) - لن - رالي
7. كار (معكوسة) - رجب - أتم
8. نسل - بيني - نوع
9. عاد - ما - ال - ند
10. يمزح - حب - أتم (معكوسة)
11. رج - طريق
12. حسين الجسمي

إعداد: قتيبة سميسم

## ترفيه

## كلمة السر:

عاصمة عربية

هذا هو همي، بهذه الأمة التي ضاعت والتي مزقت.  
لم يبق أحد وقد وضع فيها بعضاً من أفكاره المجنونة، يروننا الآن على أننا سنقتل بعضنا بعضاً حتى آخر واحداً منّا ليقتل نفسه لأنه يقاتله.

## الحل السابق:

علي بن أبي طالب

## سودوكو

## تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9\*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

٤	٩	٣	٨	٦	١	٥	٧	٢
٦	١	٥	٧	٣	٢	٩	٨	٤
٨	٢	٧	٩	٥	٤	٣	٦	١
٥	٣	٨	١	٢	٦	٧	٤	٩
٩	٦	٢	٤	٧	٨	١	٣	٥
١	٧	٤	٣	٩	٥	٨	٢	٦
٢	٥	٩	٦	٨	٧	٤	١	٣
٣	٨	١	٢	٤	٩	٦	٥	٧
٧	٤	٦	٥	١	٣	٢	٩	٨

١	٤	ه	ر	ا	ك	ف	ا	ي	ت	ل	ا
ل	م	ل	ي	ل	ا	ل	ا	ن	ا	س	ن
ي	ا	ا	ب	ب	ع	ض	ن	ا	ن	و	ا
ر	ح	ن	ق	ي	ه	ي	ن	ب	ق	ن	م
و	د	ه	ي	ق	ذ	م	ف	ع	ت	ج	ة
ن	ا	و	ا	ا	ا	ه	س	ض	ل	م	م
ن	د	ق	خ	ت	و	م	ه	ا	ل	ل	ز
ا	ح	د	ر	ل	ا	ن	و	ض	ع	ا	ق
ح	ا	ر	ي	ه	ل	ن	م	ن	ا	ض	ت
ت	و	ع	ل	ل	ت	ا	ل	ي	ق	ت	ل
ي	ف	ي	ه	ا	ي	ا	ن	ا	ه	و	
ب	ه	ذ	ه	ض	ا	ع	ت	ب	ع	ض	ا

٣					١	٥	٨	٦
				٣	٩		٧	
	٥		٦			٣		
١	٩				٢	٤	٥	٧
				٩				
٥	٢	٨	٧				٩	١
			٤			٨	٦	
	٦		٩	١				
٨	١	٧	٣					٢

الدوريات الأوروبية الكبرى

# نابولي يأتي من بعيد... والسيتي يعود من جديد



نابولي يهزم انترميلان ويرتقي لصدارة الدوري الإيطالي

أحرز اللاعب ستيفن كوري ٤١ نقطة ليقود فريقه غولدن سيتيت وريورز حامل اللقب، لتعزيز مسيرته الخالية من الهزيمة منذ بداية الموسم الحالي، لدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وعزز وريورز رقمه القياسي بتحقيق انتصاره رقم ١٧ على التوالي هذا الموسم، بالفوز على مضيفة فينكس صنز ١١٦-١٣٥. ونجح كوري، حامل لقب أفضل لاعب في الدوري، في تنفيذ تسع رميات ثلاثية، كما سيطر على ست كرات مرتدة.

وأضاف لياندر باروسا ٢١ نقطة للفريق الفائز الذي سجل رقما قياسيا جديدا في عدد الانتصارات المتتالية في بداية الموسم، في مباراته الماضية أمام لوس انجلوس ليكرز، الأسبوع الماضي.

على النقيض من غولدن سيتيت، سجل فيلادلفيا سفينتي سيكسرز رقما قياسيا سلبيا، بعدما تعثر بنتيجة ١١٦-١١٤ أمام هيوستون روكتس، ليتعرض لهزيمته ٢٧ على التوالي، في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، ويصبح صاحب أسوأ سجل في أي رياضة كبرى بأمرिका الشمالية. وخسر سفينتي سيكسرز آخر عشر مباريات في الموسم الماضي، الذي أنهاه بالفوز ١٨ مرة مقابل ٦٤ هزيمة، قبل أن يفشل في تحقيق أي فوز في أول مباراة بالموسم الجديد.

والخسارة في ٢٧ مباراة متتالية ليست الأسوأ فقط في دوري السلة الأمريكي، لكنها كذلك في كل الألعاب الكبرى في أمريكا الشمالية والتي تضم أيضا كرة القدم الأمريكية والبيسبول وهوكي الجليد.

وكان فريق تامبا باي بوكانيرز قد حمل الرقم السلبى السابق، بعدما خسر ٢٦ مرة متتالية في دوري كرة القدم الأمريكية بموسم ١٩٧٦-١٩٧٧.

وسبق لسفينتي سيكسرز الفوز بلقب الدوري ثلاث مرات، لكنه فقد أبرز لاعبيه في السنوات الأخيرة وفشل في بناء تشكيلة قوية.

## بعيد كالنجوم..

لم يستطع أحد الفرق الـ ١٩ التي تلعب مع باريس سان جيرمان في الدوري الفرنسي، أن يوقف المد الباريسي نحو اللقب، واستمر الباريسيون في حصد الانتصارات، وكان آخرها الفوز على تروا بأربعة أهداف لهدف، ليضم الأخير إلى ١٤ ناديا فشلوا في تحقيق الفوز على المتصدر، الذي يفصله عن صاحب المركز الثاني، نادي كان، ١٣ نقطة، وهي النسبة الأعلى بين الأول والثاني في البطولات الأوروبية الكبرى. وكان بورديو قد خسر مع كان بهدف لأربعة، فيما احتفظ أتجييه بالمركز الثالث عقب فوزه على ليل بهدفين دون رد، وواصل ليون نتاجه المخيبة عقب خسارته مع ضيفه مونبيليه بأربعة أهداف لاثنين.

وفي بقية التتائج، فاز تولوز على نيس ٠-٢، وسانت ايتيان على جاكسون ٠-٣، فيما تعادل مارسيليا مع مونكو ٣-٣، ونانت مع باستيا ٠-٠، وريمس مع رين ٢-٢.

**يحظى باريس سان جيرمان بأقوى معدل تسجيل، ٣٧ هدفا، وأفضل خط دفاع، فلم يسجل عليه سوى ٨ أهداف.**

بالمصدر، الذي يتقدم عليه بفارق ثمانية نقاط، حيث حقق دورتموند فوزا مستحقا على ضيفه شتوتغارت ١-٤، سجل مهاجمه فيو الرابع، الذي فاز على سبورتنغ خيخون بهدفين لهدف. وفي بقية التتائج، فاز إشبيلية على فلنسيا بهدف وحيد، كما تغلب أثلتيكو بلباو على رايو فالكانو ٣-٠، وختافى على فياريال ٢-٠، وديبورتيغو لاکورونيا على لاس بالماس بذات النتيجة، فيما تعادل ملقة مع غرناطة ٢-٢.

## يتصدر البرازيلي نيمار، مهاجم برشلونة، هدافي الليغا برصيد ١٤ هدفاً

أعلن نادي نابولي الانقلاب على جميع خصومه في الكالتشيو، وأعلى الصدارة للمرة الأولى هذا الموسم، بعد أن هزم ضيفه إنترناسيونالي المتصدر السابق بهدفين لهدف. المركز الأول ما كان يحققة زملاء غوزالو هيوواين لولا تعثر فيورنتينا بالتعادل أمام ساسولو بهدف لكل فريق.

وواصلت فرق المقدمة خيبتها عقب خسارة روما أمام ضيفه أتلانتا بهدفين دون رد، بينما فُقد يوفنتوس للمركز الخامس بعد فوزه على باليرمو بثلاثة أهداف نظيفة.

وفي بقية التتائج، تغلب ميلان على سامبدوريا ١-٤، وتورينو على بولونيا ٠-٢، وكاربي على جنوى ١-٢، وإمبولي على لاتسيو ٠-١.

من جانبه، تغلب ريال مدريد على إيبار بهدفين دون رد، ما جعل النادي الملكي يقطع بالمركز الثالث متقدما على سيلتا فيغو الرابع، الذي فاز على سبورتنغ خيخون بهدفين لهدف. وفي بقية التتائج، فاز إشبيلية على فلنسيا بهدف وحيد، كما تغلب أثلتيكو بلباو على رايو فالكانو ٣-٠، وختافى على فياريال ٢-٠، وديبورتيغو لاکورونيا على لاس بالماس بذات النتيجة، فيما تعادل ملقة مع غرناطة ٢-٢.

## يتصدر البرازيلي نيمار، مهاجم برشلونة، هدافي الليغا برصيد ١٤ هدفاً

لا صوت يعلو على وقع أقدام لاعبي بايرن ميونيخ في الدوري الألماني. فبعد ١٤ جولة من بداية البوندس ليغا، حصد البافاريون ٤٠ نقطة من ٤٢ محتملة، مواصليين تحطيم أرقامهم القياسية السابقة. وكان آخر ضحاياهم فريق هيرتا برلين، الذي خسر مع البايرن بهدفين دون رد.

من جهة أخرى، يبدو بوروسيا دورتموند رافضا الرضوخ لزعامة ميونيخ على الكرة الألمانية، فاستمر جاهدا في محاولته شبه المستحيلة بالحقاق

بالتعادل السلبى في دربي لندن. وفي بقية التتائج، سحق كريستال بالاس فريق نيوكاسل ١-٥، وتغلب واتفورد على أستون فيلا ٣-٢، وسندرلاند على ستوك ٠-٢، فيما تعادل بورنموث مع إيفرتون ٣-٣، وويتسهام مع ويست بروميتش ١-١.

## كسر جيمي فاردي الرقم القياسي المسجل باسم الهولندي رود فان نيستلروي، مهاجم مانشستر يونايتد السابق، بإحراز الأهداف في ١١ مباراة متتالية بالدوري الإنجليزي

واصل لاعبو البلوغرانا تألقهم وحققوا رباعيتهم الثانية على التوالي في الدوري الإسباني، وهذه المرة على حساب ريال سوسيداد. حيث استمر برشلونة بالتخليق في صدارة الليغا، فيما واصل أثلتيكو مدريد ملاحظته للمتصدر بفوزه على إسبانيول بهدف وحيد، ما جعل الفارق بينه وبين البارسا ينحصر بـ ٤ نقاط.

مع اقتراب مرحلة الذهاب في البطولات الأوروبية الكبرى من نهايتها، بانت ملامح البطولة بشكل كبير في فرنسا وألمانيا لصالح الباريسيين والبافاريين. بينما شتتا أم أينا، مازال الوقت مبكرا للحديث عن البطل في الليغا الإسبانية، في وقت بلغت الإثارة أوجها في الكالتشيو والبريمير ليغ. فتحت اللحظة، ينافس على لقب كل منهما أربعة فرق، والقائمة مرشحة للزيادة..

## السيتي أكثر الفرق حيا

اتجهت أنظار متابعي الدوري الإنجليزي إلى قمة المرحلة ١٤ من البريمير ليغ، والتي جمعت ليستر سيتي، المتصدر السابق، بوصيفه مانشستر يونايتد، وانتهى اللقاء بينهما بالتعادل الإيجابي ١-١. هذه النتيجة استغلها مانشستر سيتي بأفضل طريقة عندما تغلب على ضيفه ساوثهامبتون ١-٣، فارتقى لصدارة الدوري بالشاركة مع ليستر سيتي، متقدما على مانشستر يونايتد بنقطة، وعلى آرسنال بنقطتين، حيث فرط الفائز بنقطتين ثمينتين إثر تعادلهم مع نوريتش سيتي بهدف لكل منهما. وواصل ليفريبول صحوته بقيادة مدربه الألماني يورغن غلوب، وتغلب على سوانسي بهدف وحيد، ليتقدم إلى المركز السادس خلف توتنهام، الذي انتهى لقائه مع تشيلسي

# الإماراتي أحمد خليل أفضل لاعب في آسيا

## القائمة النهائية للمرشحين لجوائز الاتحاد الآسيوي

كاثت القائمة الكاملة للمرشحين من أجل الفوز في الجوائز السنوية، خلال الحفل الذي يقام في صالة (مملكة الأحلام) بالعاصمة الهندية نيودلهي، ضمن الجوائز التالية:

- جائزة أفضل لاعب: زهينغ زهي (الصين)، أحمد خليل (الإمارات)، عمر عبدالرحمن (الإمارات).
- جائزة أفضل اتحاد وطني متطور: الاتحاد الآسيوي.
- جائزة أفضل اتحاد وطني صاعد: اتحاد هونغ كونغ، الاتحاد الطايجيكي، الاتحاد الفيتنامي.
- جائزة أفضل اتحاد وطني طامح: الاتحاد البنغالي، اتحاد بوتان، اتحاد بروناي دار السلام.
- جائزة أفضل منتخب وطني للرجال: منتخب أستراليا، منتخب كوريا الجنوبية، منتخب أوزبكستان تحت ٢٠ عاما.
- جائزة أفضل منتخب وطني للسيدات: منتخب اليابان، منتخب اليابان للشابات، منتخب كوريا الشمالية تحت ١٦ عاما.
- جائزة أفضل مدرب لفئة الرجال: انج بوسيتوكو (أستراليا)، نوريو ساساكي (اليابان)، مهدي علي حسن (الإمارات).
- جائزة أفضل مدرب لفئة السيدات: غاو هونغ (الصين)، اساكو تاكاكورا (اليابان)، نويفروتاي سيراونغفيان (تايلاند).
- جائزة أفضل لاعبة: اليس كيلوند (نرويج)، أيا مياما (اليابان)، رومي اوتسوغى (اليابان).
- فئة الاتحاد المتطور: الإيراني، الياباني، الأوزبكي.

عاما، على جائزة أفضل مدربة. ونال المنتخب الأسترالي للرجال جائزة أفضل فريق بالقارة، فيما نال المنتخب الياباني للسيدات جائزة أفضل فريق نسائي.

كذلك تم الإعلان عن فوز الاتحاد الياباني لكرة القدم بجائزة أفضل اتحاد متطور في القارة الآسيوية، وفاز اتحاد هونغ كونغ بجائزة أفضل اتحاد وطني صاعد، واتحاد بنغلاديش بجائزة أفضل اتحاد وطني طامح في القارة الآسيوية.

وكان الاتحاد الآسيوي قد ألقى جائزة أفضل لاعبة في منافسة هذا العام نظرا لعدم وصول أي لاعبة من المنتخبات للتحفل، وهو ما يخل بشروط الجائزة. وكانت المنتخبات هن اليس كيلوند (نرويج) (أستراليا)، أيا مياما (اليابان)، رومي اوتسوغى (اليابان).

فاز اللاعب الإماراتي ولاعب نادي الأهلي، أحمد خليل، بجائزة أفضل لاعب كرة قدم في القارة الآسيوية. وذلك في حفل توزيع الجوائز السنوية للاتحاد الآسيوي ٢٠١٥، والذي استضافته نيودلهي عاصمة الهند. أقيم الحفل بحضور عدد كبير من قيادات كرة القدم يتقدمهم الشيخ سلمان بن إبراهيم، رئيس الاتحاد القاري، بالإضافة إلى أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد ورؤساء وممثلتي الاتحادات الوطنية. وتفوق خليل على زميله في المنتخب الإماراتي ولاعب نادي العين، عمر عبد الرحمن، وعلى اللاعب الصيني زهينغ زهي. وضمن الحفل ذاته، أحرز مدرب المنتخب الأسترالي أنج ستوكولو جائزة أفضل مدرب، فيما حصلت اساكو تاكاكورا، مدربة منتخب اليابان للسيدات تحت ١٩



الفريق	نقطة	فرق	خ	ه	ع	ت	ن	ل
باريس سانجر مان	41	+29	8	37	0	13	2	15
كان	28	+3	15	18	5	9	1	15
أنجيه	26	+5	9	14	3	7	5	15
ليون	25	+7	14	21	4	7	4	15
سانت ايتيان	25	+1	19	20	6	8	1	15
نيس	24	+11	19	30	3	7	3	15
مونكو	24	0	21	21	3	6	6	15
رين	22	+3	18	21	3	5	7	15

الفريق	نقطة	فرق	خ	ه	ع	ت	ن	ل
نابولي	31	+17	1	26	9	14	4	14
انتر ميلان	30	+8	2	17	9	9	3	14
فيورنتينا	29	+15	3	27	2	9	2	14
روما	27	+12	3	29	3	8	3	14
يوفنتوس	24	+9	4	20	3	7	3	14
ساسولو	23	+3	3	16	3	6	5	14
ميلان	23	+1	5	19	2	7	4	14
تورينو	21	+2	5	20	3	6	3	14

الفريق	نقطة	فرق	خ	ه	ع	ت	ن	ل
بايرن ميونيخ	40	+37	5	42	0	13	1	14
بوروسيا دورتموند	32	+21	19	40	2	10	2	14
فولفسبورغ	25	+8	15	23	4	7	3	14
بوروسيا مونشنغلاخ	23	+6	22	28	2	7	2	14
هيرتا برلين	23	+1	17	18	5	7	2	14
باير ليفركوزن	21	0	18	18	3	6	3	14
هامبورج	21	-1	17	18	3	6	3	14
شالكة 04	21	-2	20	18	3	6	3	14

الفريق	نقطة	فرق	خ	ه	ع	ت	ن	ل
برشلونة	33	+21	12	33	2	11	0	13
ريال مدريد	29	+12	6	18	2	9	2	13
أثلتيكو مدريد	27	+7	11	28	2	8	3	13
سيلتا فيغو	24	+3	24	21	3	7	3	13
ديبورتيغو لاکورونيا	21	+7	13	20	2	5	6	13
فياريال	21	+2	14	16	3	6	3	13
أثلتيكو بلباو	20	+5	21	16	2	6	2	13
إيبار	20	+3	17	14	3	5	5	13

الفريق	نقطة	فرق	خ	ه	ع	ت	ن	ل
مانشستر سيتي	29	+16	14	30	3	9	2	14
ليستر سيتي	29	+8	21	29	5	8	1	14
مانشستر يونايتد	28	+10	10	20	2	4	4	14
آرسنال	27	+12	12	24	3	8	3	14
توتنهام هوتسبر	25	+13	11	24	1	6	7	14
ليفربول	23	+3	15	18	3	5	5	14
كريستال بالاس	22	+5	14	19	1	6	7	14
وست هام يونايتد	22	+4	21	25	4	4	6	14

## داعش اللذيذة

خضر الآغا

ماذا لو لم تتواجد داعش؟ الجواب ببساطة: كانوا أوجدوها، كما فعلوا تماماً. ولو لم يتمكنوا من إيجادها لكان انهار العالم على رؤوس حكامه. صحيح أنه حتى بوجود داعش فإن العالم منهار على مستوى القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية التي يتشدد بها على مدار الساعة، لكن، في حال عدم وجودها، كان انهار فعلياً. إذ أن حكام العالم، بوجود داعش، يستطيون الانتفاص على عجزهم وفشلهم وتخاللهم وحياتهم للمبادئ التي يدعون الدافع عنها، بحجة رابعة لا يستطيع أحد في العالم مهما كان توجهه أن يرفضها، على الأقل علناً، وهي محاربة داعش. أظن أن حكام العالم يشكرون ليل نهار هذا الكائن الخرافي الذي يدعى داعش، إنه هديتهم التي أنتهم على طيق من الدم السوري، والعراقي، ودماء شعوب أخرى، اتهمهم في لحظة طويلة وسوداء من لحظات التاريخ الراهن. إذ ثبت لديهم أن داعش إرهابية لذيدة، فهي تقوم بكل شيء من شأنه أن يفيد حكام العالم وعصاباته في كل مكان. تبنت إسقاط الطائرة الروسية في سيناء المصرية فأعطت روسيا مبرراً أكثر قوة لاحتلال سوريا احتلالاً عسكرياً مباشراً. وبحجة داعش روسيا تقصف معارضي النظام السوري من المدنيين والأبرياء والمقاتلين المعتدلين الذي يراهم السوريون أنهم يدافعون عنهم فعلياً، ويراهم، أيضاً، قادرين على إدارة البلاد في مرحلة انتقالية تعقب زوال نظام الكيماءوي.

وبحجة داعش تواصل إيران تعددها بصيغتها الطائفية في المنطقة لحمايتها من الإرهاب الداعشي وإقامة بديل شعبي معتدل في مواجهة الإرهاب السني، وبـ (حمائية) داعش تتوغل إيران لها أروقة العالم طالبة العون لها ولعصاباتها من ألية عصابات الحق وحزب نصر الله الأصفر في مواجهة هذا الكائن الأسود.

داعش وجدت أن تدخل حزب إيران اللبناني في سوريا لم يجد تنظيمية إعلامية وسياسية كافية، فذهبت إلى لبنان، وفجرت، وحاولت جدها لإعطائه الشرعية، وعادت!

وعندما وجدت أن فرنسا، مثلاً، واحدة من أكثر الدول إصراراً على رحيل الأسد بنظامه البراميلي، وأنها الأكثر تحدثاً عن الجيش الحر المعتدل الذي يتوجب دعمه لمقاتلة النظام وأسياده، كانت أن تبنت الهجمات الإرهابية التي شنت في باريس، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التفارير الأمريكية كانت تشير إلى احتمال أن يكون النظام السوري وراء هذه التفجيرات، وبهذا أعطت داعش اللذيذة مبرراً قوياً للحكومة الفرنسية لتشن هجمات مكثفة في الرقة وتقتل المزيد من المدنيين السوريين، وبهذا أيضاً أنقذت الحكومة الفرنسية التي بدت أنها قادرة على التصريحات فقط بشأن الوضع السوري دون الأفعال، الأمر الذي يضعها أمام شعبيها، على الأقل، بمظهر العاجز وبياع الكلام...

داعش، أيضاً، قامت بعملية نوعية لإلقاء الإدارة الأمريكية بعد فضيحة استخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية في غوطة دمشق الشرقية ٢١ آب ٢٠١٣ حيث ظهر أن الخط الأمريكي الأحمر ممكن تجاوزه ببساطة دون تبعات، وأن «الهبية» الأمريكية صارت في الحضيض، فائتت داعش بعد نظر الرئيس الأمريكي وتخوفه من سقوط الأسد السريع لنلا تأتي مكانه داعش.

الأكثر أهمية من هذا وذلك، أن داعش والنظام يعملان جنباً إلى جنب في القضاء على كل مظاهر الثورة السورية، فالمكان الذي لا يستطيع دخوله النظام تمهد له داعش بتفجيرات واختيالات ومفخحات كرمي تمهيداً أمام جنوده، والمكان الذي تستحوذ عليه المعارضة أو الثورة المسلحة وتطرد منه الجيش العربي السوري تأتي داعش مستغلة نقاط الضعف الكثيرة التي تعتبر الفصائل نتيجة دخولها حديثاً هذه المنطقة، وتخرجهم منها وتحللها هي، وتباشر إجرامها بحق الناس تاركة النظام (الذي تدعي أنه عدوها، كما تدعي أن باقي العالم عدوها أيضاً) يتفرغ لجبهات أخرى، وهكذا...

فهل هناك أكثر من «الدولة الإسلامية» رافة وحناناً تجاه (أعدائها)؟



## سيف ... طفل سوري يتحول لمليونير



رئيس تنظيم السحوبات في «دائرة التنمية الاقتصادية»، بحضور ممثلين عن إدارة «دبي مول»، واستلم سيف الشيك البالغه قيمته مليون درهم إماراتي بحضور والده. يذكر أن «دبي مول» يضم أكثر من ١٢٠٠ متجر، إضافة إلى متجرين متعددي الأقسام، ٢٠٠ مطعم ومقهى، فضلاً عن أشهر مناطق الجذب السياحي عالمية الطراز مثل نافورة «دبي فاونتن» الشهيرة، و«كينزانيا»، و«حلبة دبي للترليج» المصممة وفق المعايير الأولمبية. كما يحتضن المول منطقة الأزياء التي تضم منافذ تجارية لأرقى العلامات التجارية العالمية في مجال الموضة.

صدى الشام

فاز الطفل السوري سيف، البالغ من العمر ٧ سنوات، والذي يسكن في إمارة رأس الخيمة في الإمارات العربية المتحدة، بجائزة المليون درهم إماراتي من «دبي مول»، على شكل «سندات وطنية»، ليصبح بذلك أصغر مليونير فوري في عام ٢٠١٥. وأعلن «دبي مول»، عن فوز سيف بحملته الترويجية الحصرية بمناسبة الدورة العشرين من «مهرجان دبي للتسوق»، بعد عملية السحب الرسمية التي قام بها

## كيف تشاهد فيديوهات «صدى الشام» في أقل من دقيقة

تقدم صحيفة «صدى الشام» خدماتها الجديدة لقرانها، وهي التمتع بمشاهدة الفيديوهات، وإمكانية الوصول السهل والسريع لها من خلال الصحيفة الورقية وهاتفك المحمول، وتقدم هنا شرحاً مفصلاً لطريقة مشاهدة الفيديو مباشرة على هاتفك: المحمول.

الطريقة الأولى: من خلال تطبيق «فايبر»  
١- افتح تطبيق فايبر إذا كنت تمتلكه على هاتفك الذكي.  
٢- المس أيقونة الإعدادات

٣- المس أيقونة ماسح رموز QR  
٤- قم بتصوير الشيفرة المربعة داخل المربع المحدد

٥- اضغط موافق

٦- تمتع بمشاهدة الفيديو

الطريقة الثانية: من خلال تطبيق QR reader  
١- افتح تطبيق «متجر PLAY» أو تطبيق «MOBILE MARKET»  
٢- قم بالبحث عن تطبيق «QR reader»  
٣- حمل التطبيق وثبته على هاتفك المحمول.  
٤- افتح التطبيق وضع علامة الفيديو في المربع المخصص.  
٥- اضغط موافق.  
٦- تمتع بمشاهدة الفيديو.

ملاحظة: قم بتحريك الكاميرا إلى الأعلى أو الأسفل قليلاً إذا لم يلتقط الماسح العلامة بسرعة.

## مدينة جرابلس

بقتل المتظاهرين. وبتاريخ ٢٠١٢/٧/١٥ اندلعت الاشتباكات في المدينة بين الشوار وقوات الأمن ودامت ٣ أيام، قام الشوار على إثرها بتحرير المدينة.

اتباع مدينة جرابلس لمحافظة حلب، وتقع على بعد ١٢٥ كم شمال شرق المدينة على نهر الفرات وهي أول مدينة يدخل عبرها النهر. بلغ عدد سكان ناحية جرابلس ٢٦,٧٢٩ نسمة حسب تعداد عام ٢٠٠٤.

تم تأسيس المجلس الثوري بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢٥ ليتم حله بعد ذلك، ويتم تأسيس المجلس المدني بتاريخ ٢٠١٣/٢/٢٤، حيث انحصرت صلاحياته على الأعمال الخدمية، ولكن جبهة النصرة سيطرت على المدينة، وبتاريخ ٢٠١٣/٩/٤ أعلنت مبايعتها لداعش الذي بدوره سيطر على المدينة بشكل كامل، وقمع أي تحرك ضده، حيث ارتكب مجزرة بتاريخ ٢٠١٤/٤/٥ راح ضحيتها ٨٨ شخصاً ذبحا وإعداماً بالرصاص.

أثارها، وقد تم الكشف عن الكثير من الأبنية والمغر الأثرية، مثل المغر الكائنة شرق المدينة وغربها، والمغر المتواجدة بكثرة في ريف المنطقة، كقرية قرخ مغار التي كانت في حقبة من التاريخ تجمعا سكانها كبيراً يضم ما يزيد عن أربعين مفارة مسكونة، وغيرها العديد من آثار هذه الحضارة العريقة.

بعد أن اندلعت الثورة السورية في سهل حوران، وبتاريخ ٢٠١١/٥/٦ قرر مجموعة من الحقوقيين والإعلاميين تأسيس مجموعة أحرار جرابلس، التي اقتصر عملها على النقل الإعلامي والدعم المادي، إلى أن بدأ الشوار السوريون بالتسلح بعد أن قام النظام السوري

لجرابلس تاريخ عريق، فقد كانت تسمى كركميش وهي عاصمة الحثيين التاريخية الشهيرة. استوطنها الإنسان منذ آلاف السنين، وقامت العديد من بعثات الآثار السورية والأجنبية بالتقيب والكشف عن



الاخراج الفني: مصطفى سميسم  
التواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: أنس الكردي  
سكرتير التحرير: غالية شاهين

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم  
مستشار التحرير: حمزة المصطفى